

# دروس في التاريخ الإسلامي

ومجمل شئون الدول العربية



تأليف

محمد طه محمود

دبلوم المعلمين العليا

ومدرس التاريخ بمدرسة النيل الثانوية بالقاهرة

الجزء الأول

[ يتضمن مذكرات تمهيدية في التاريخ العام وأحوال ]

[ العرب قبل الاسلام وتاريخ النبي صلى الله عليه وسلم ]

[ الطبعة الأولى سنة ١٣٥٣ هـ - ١٩٣٤ م ]

مطبعة الاستقامة

## فهرس الكتاب

صفحة	صفحة
٤١	٣
٤٢	٥
٤٧	٩
٤٨	١٠
٤٩	١١
٥٦	١٨
٥٧	١٩
٥٨	٢٠
٦٥	٢٥
٦٧	٢٦
٦٨	٢٧
٧٦	٣٣
٧٧	٣٤
٧٨	٣٥
٨١	٤٠

صفحة	صفحة
أسئلة الدرس الثاني عشر ٩٢	أسئلة الدرس العاشر ٨٢
الدرس الثالث عشر (بقية ٩٣	الدرس الحادي عشر (أخبار ٨٢
الأحاديث النبوية المختارة)	وحوادث هامة)
أسئلة الدرس الثالث عشر ١٠٠	أسئلة الدرس الحادي عشر ٨٦
	الدرس الثاني عشر (أحاديث ٨٧
	نبوية)

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين  
﴿أما بعد﴾ فقد تبين لي من دراسة التاريخ زمنا طويلا أنه  
ينبغي أن يكون بين يدي الناشئ الصغير كتابا سهلة المأخذ واضحة  
العبارة ذات أسلوب يستطيع فهمه وإدراكه بدون عناء في تاريخ  
الإسلام وأحوال الدول العربية ولذلك وضعت هذه السلسلة في  
أجزاء خمسة .

الأول	خاص بمجمل تاريخ النبي صلى الله عليه وسلم
والثاني	» » » الخلفاء الراشدين
والثالث	» » » الدولة الأموية
والرابع	» » » العباسية
والخامس	» » » الدول الإسلامية الأخرى

وراعيت في سرد الحوادث الإيجاز الذي لا يخل بالمعنى لأن

التطوير الممل مجهد لعقل الطالب المبتدىء ورأيت أن أشفع كل جزء بالخرائط الضرورية التي يستعان بها على معرفة المواقع والأعلام الواردة في سياق الشرح وصور الأماكن والمدن الذائعة الصيت لتكمل الفائدة

ولا شك في أن الحضارة الإسلامية لها أثر جليل بل هي منهل عذب استقى منه العالم في جميع أقطار الأرض لذلك تعرضت لها في كل مناسبة وبخاصة في عهد الدولة العباسية التي ظهرت فيها حركة فكرية واسعة النطاق ونهضة علمية جديدة بالثناء ولا جناح علينا إذا قلنا أن النهضة العلمية الحديثة في الأمم الراقية مؤسسة على ما بذله العباسيون ومن إليهم من جهد في رقي العلوم والآداب

وإتماما للنفع ألحقت كل درس بملخص وذيلته بأسئلة كثيرة حتى يختبر الطالب نفسه ويطمئن على ماذا كره إن تمكن من الإجابة عليها وعسى الله أن يهيء لنا من أمرنا رشدا ويكمل مسعانا جميعا بالنجاح وهو ولي التوفيق

# الدرس الأول

## تمهيدات

### التاريخ وأهميته

التاريخ هو سجل حوادث الأمم الماضية وهو مرآة تنعكس عليها أخلاق الغابرين وعاداتهم وما صلح من أعمالهم وما فسد منها فتتحلى بفضائلهم وتتخلى عن ذائلهم وتتخذهم عبرة لنا في كل أحوالنا وفوق ذلك فإن الجهود الفكرية والعلمية التي بذلها السابقون الراحلون من الجنس البشرى قد وصلت إلى أيدينا بواسطة ولذا فهو وسيلة من وسائل الرقى الإنسانى

### مصادر التاريخ

للتاريخ مصدران:

(١) الكتب (٢) الآثار

والكتب دونها المؤرخون كالكتاب الذى وضعه ماينتون عن مصر والكتاب الذى وضعه هيرودوتس عنها أيضا ولكن بعض

هذه الكتب فقد على توالى الأيام والبعض يحتاج إلى إثبات  
وأما الآثار فكثيرة منها المعاهدات الدولية والمباني الظاهرة  
كالأهرامات والمعابد والتماثيل والنقوش المحفورة على الآثار القديمة  
والمسلات والآلات والملابس ونحوها .

### مبدأ التاريخ

اعتاد الناس أن يتخذوا لأنفسهم حادثة ظاهرة أو واقعة هامة  
مبدأ لتاريخهم فيقولون حدث كذا بعد الطوفان بكذا من السنين  
أو بعد ميلاد سيدنا عيسى عليه السلام أو هجرة سيدنا محمد صلى الله  
عليه وسلم

والمعمول به الآن تاريخان التاريخ الميلادى والتاريخ الهجرى

### مبدأ الخليفة

ليس لدينا أى برهان نستطيع أن نعلم عليه فى تحديد زمن مبدأ  
الخليفة واختلف المؤرخون فى ذلك ولم يكشفوا لنا حتى الآن  
عن رأى يعتمد به فى هذا الموضوع فمنهم من يقول إن المعمورة

سكنت منذ ملايين من السنين ومنهم من يقول إنها سكنت منذ  
بضعة آلاف من السنين قبل ميلاد سيدنا عيسى عليه السلام ولكنهم  
يكادون يتفقون في أن أقدم الأمم هم المصريون والهنود والصينيون  
والأشوريون والبابليون وأن الحضارة المصرية كانت المعين الأول  
الذي أخذ عنه الإغريق والرومان وغيرهم حضارتهم في العصور  
القديمة

### الإنسان في العصور السابقة للتاريخ

يطلق المؤرخون على الأزمنة المجهولة التي لم يتحضر فيها الإنسان  
بالعصور السابقة للتاريخ وكانت حالته فيها في بادئ أمره سيئة  
يأوى إلى الكهوف ويهيم على وجهه فلا يستقر في الأرض ويجالد  
عوامل الطبيعة من برد قارس وحر شديد ثم أخذ يرقى بالتدريج  
فأنس إلى بنى جنسه وكون الأسر والمجتمعات ثم اشتغل بالزراعة  
التي تعد أساس الحضارة القديمة وبعد ذلك تعاون الأفراد وكونوا  
الحكومات ووصلوا إلى درجات من الحضارة تختلف باختلاف  
همة الأمم



## انواع التاريخ

التاريخ عام وخاص فالعام هو الذى يشمل بنى آدم برمتهم والتطورات التى لحقتهم . والخاص هو الذى يبحث عن أمة كالأمة العربية أو مدينة كمكة أو القاهرة أو شخص عظيم كعمر بن الخطاب وخالد بن الوليد وهارون الرشيد أو مملكة كالديار المصرية ونحو ذلك

## عصور التاريخ

اتفق المؤرخون على تقسيم التاريخ إلى ثلاثة أقسام

١ - العصر القديم : ويبدأ بالأزمنة المجهولة وينتهى بسقوط

الدولة الرومانية الغربية سنة ٤٧٦ م

٢ - العصر الوسيط : ويبدأ بسقوط الدولة الرومانية الغربية

وينتهى بسقوط الدولة الرومانية الشرقية أى باستيلاء الأتراك

العثمانيين على القسطنطينية سنة ١٤٥٣ م على يد محمد الثانى الملقب بالفاتح

(٣) - العصر الحديث . ويبدأ بفتح القسطنطينية ويستمر إلى

الوقت الحاضر

ولكل عصر من هذه العصور مميزات خاصة . ولكن قد لا يخلو هذا التقسيم من خطأ فإن الناس مثلاً في اليوم الذي سقطت فيه القسطنطينية لم يغيروا عاداتهم دفعة واحدة في كل أنحاء الأرض ولذلك فإن العصور متداخل بعضها في بعض

---

### ملخص الدرس الأول

التاريخ مرآة لأحوال الأمم الغابرة ومصادره الكتب والآثار ويؤرخ الناس الآن بالتاريخ الميلادي والهجري وكانت حالة الانسان في العصور السابقة للتاريخ سيئة جدا وزمن مبدأ الخليفة مجهول والتاريخ إمام وإما خاص وتنقسم عصوره إلى قديم ووسيط وحديث إلا أن هذا التقسيم قد لا يخلو من خطأ لأن العصور متداخل بعضها في بعض

---

## أسئلة الدرس الأول

- (١) ما هو التاريخ ولماذا كانت دراسته نافعة ؟
- (٢) ابحث في مصادر التاريخ
- (٣) كيف يؤرخ الناس حوادثهم ؟
- (٤) لماذا لا نستطيع البرهنة على تحديد مبدأ زمن الخليقة ؟
- (٥) ما أقدم الأمم التي اتفق عليها المؤرخون ؟
- (٦) اشرح حالة الإنسان في العصور السابقة للتاريخ
- (٧) وازن بين التاريخ العام والتاريخ الخاص
- (٨) اذكر العصور التي ينقسم إليها التاريخ
- (٩) متى يبدأ العصر القديم ومتى ينتهي ؟
- (١٠) . . . الوسيط . . .
- (١١) . . . الحديث . . .
- (١٢) لماذا كان تقسيم التاريخ إلى عصور ثلاثة لا يخلو من الخطأ ؟

## الدرس الثاني

مقدمة في حالة العرب قبل الإسلام

تمهيد

العرب أمة قديمة ومعرفتنا بتاريخهم قبل الإسلام تكاد تكون منعدمة لأنهم لم يتركوا في ذلك العصر أثرا كتابياً يركز إليه وليس هنالك ما يعتمد عليه إلا ما تناقله الرواة

محافظة العرب على حريتهم

لقد حافظوا على حريتهم واستقلالهم أكثر عصورهم لأن معظم بلادهم صحراء جدهاء لا يطمع فيها المغيرون وكذلك يصعب التنقل فيها لقلّة مرافقها الحيوية وتطرف مناخها

بلاد العرب

بلاد العرب شبه جزيرة واسعة تمتد من صحراء الشام شمالاً إلى المحيط الهندي جنوباً ومن البحر الأحمر غرباً إلى الخليج الفارسي

شرقا ومعظمها صحراء ويوجد بجوار البحر الأحمر جبال عالية وليس بها أنهار صالحة للملاحة ويندر بها المطر ولكن بها بعض وديان خصيبة ولما كانت أغلبيةها مجدبة فقد غلبت البداوة على السكان وذلك نتيجة لأثر البيئة عليهم

### أقسام بلاد العرب

- ١ - الحجاز وسمى بهذا الاسم لأنه حاجز بين تهامة ونجد
- ٢ - اليمن وتقع في جنوب شبه جزيرة العرب وامتازت بمدنيتها القديمة
- ٣ - حضرموت تقع في شرق اليمن على ساحل المحيط الهندي
- ٤ - إقليم مهرة يقع في شرق حضرموت
- ٥ - عمان ويطل شمالها على الخليج الفارسي وشرقها وجنوبها على المحيط الهندي
- ٦ - الحسا ويمتد على ساحل الخليج الفارسي إلى نهر الفرات
- ٧ - نجد وبقاعه مرتفعة ويشمل وسط شبه جزيرة العرب وتقع في جنوبه أرض اليمامة

٨ - إقليم الأحقاف : يقع في الجنوب الغربي من عمان

ملاحظة

اليمامة وتعرف أيضا بالعروض قد دخلت في إقليم نجد كما أن

تهامة دخلت في إقليم الحجاز

معيشتهم في الجاهلية

أغلبهم بدو يتنقلون من مكان إلى مكان حيث يجدون الكلاء

لماشيتهم وكانوا يرون في الزراعة والصناعة عارا لا ينبغي أن

يوصموا به

ولكنه كان يوجد في بعض الجهات نظم أرقى من نظام البداوة

فاشتهرت اليمن بالزراعة والتحضر كما أنه قامت دولتان عربيتان على

حدود ملك كسرى وقيصر وهما دولة الحيرة وملوكها يدعون

بالمناذرة ودولة الغسانيين وفيهما قامت مدن عظيمة وحضارة

لا بأس بها



أَقَام بِلَادِ الْعَرَبِ

## أثر طبيعة البلاد عليهم

نشأ عن فقر البلاد حدوث التشاحن بين القبائل المختلفة على الوديان الخصيبة وكثيرا ما تغلب قوتهم على ضعيفهم وكانوا منقسمين على بعضهم لارابطة تجمعهم ولا حكومة موحدة يخضعون لها جميعا ولما كانت البلاد قليلة الخيرات اشتغلوا بالتجارة فوق اشتغالهم بالرعى وانتظموا في قبائل ولما كانت جوشبه جزيرة العرب قاريا وتكتنفها الصحارى فى معظم أرجائها لم يجرؤ المهاجمون على التوغل فيها فتمتع أهلها بالحرية والاستقلال أكثر تصورهم

## بعض عاداتهم

من عاداتهم إكرام الضيف وإجارة الجار والأخذ بالثار وتقديم الكبير على الصغير فى الرأى وتقليل الطعام والمنام وشرب الخمر ولعب الميسر ومما يأخذ التاريخ عليهم وأدهم للبنات ولعلمهم ركنوا إلى هذه العادة السيئة للأسباب الآتية

١ - قصر ذات يدهم فلا يستطيعون الاتفاق عليهم



٢ - خوفهم من العار خشيه تدنس شرفهم بسبيهن

٣ - خشيتهم من أن يتزوج بهن غير الأكفاء

٤ - توقعهم سبيهن بواسطة أعدائهم لأنهم كانوا ثمادا في

حرب وشقاق

٥ - كثرتن وقلة الرجال إذ أودت بمعظم الحروب المتتالية

### ديانة العرب

تعددت دياناتهم قبل الإسلام وتنوعت ضروبها فمنهم من عبد الله سبحانه وتعالى ومنهم من عبد الشمس والقمر والنجوم وكان هنالك فئة تعتقد في أثنينية الآلهة وفوق هذا فقد عبدوا النار واتخذوا من الأحجار والأصنام آلهة لهم وكان فيهم اليهود والنصارى ومن ذلك يتبين لنا أن دياناتهم كانت كثيرة غير أنهم كانوا يتخذون الكعبة مقر عباداتهم جميعا إذ كان بها نحو ٣٦٠ صنما تمثل آلهة القبائل المختلفة ولما وصلوا إلى هذه الدرجة من الجهل بعث الله إليهم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم لينشر فيهم نور اليقين ويهديهم الصراط المستقيم

## كيف توحدت صفوفهم

بينما أنهم كانوا متقاطعين ولكن بعد أن فتت في عضدهم الغارات  
وأنهكت قواهم الحروب المتتالية جدت أشياء عملت على توحيد  
صفوفهم منها

١ - اجتماعهم في الأسواق للتجارة وتناشد الأشعار ومن بين  
هذه الأسواق عكاظ وذو المجاز وذو المجنة إذ كانوا يختلفون إليها  
ويتسابقون في ميدان الفصاحة فتقاربت أفكار العرب ولهجاتهم  
٢ - تسرب الحضارتين الفارسية والرومانية إليهم بواسطة  
المناذرة والرومانيين

٣ - إجماع رأيهم على تعظيم الكعبة

٤ - قيامهم قبيل الإسلام برحلات تجارية فأدى ذلك إلى  
التعارف بينهم

٥ - رغبة الفرس في إبادة العرب وتجمع هؤلاء لصددهم  
وانتصارهم عليهم في واقعة ذي قار

٦ - البعثة المحمدية كانت أقوى عامل على توحيد صفوفهم فقد

نزع الإسلام ما في صدورهم من غل وأرشدهم إلى أقوم الطرق

---

### ملخص الدرس الثاني

تاريخ العرب قبل الإسلام مجهول وبلادهم عبارة عن شبه جزيرة  
مجدبة تنقسم إلى الحجاز واليمن وحضرموت وإقليم مهرة وعمان  
والحسا ونجد وإقليم الأحقاف وأغلب العرب بدو إلا أن منهم  
المتحضرين كما هو الحال في دولة الحيرة والغسانيين ونشأ عن فقر  
البلاد وجود التشاحن بينهم ولهم عادات جيدة كإكرام الضيف  
وإجارة الجار وعادات سيئة كشرب الخمر وواد البنات وكانت  
دياناتهم متعددة وتوحدت صفوفهم لعوامل كثيرة أهمها بعثة النبي  
صلى الله عليه وسلم وانتصارهم على الفرس في واقعة ذي قار  
واجتماعهم في الأسواق للتجارة وتناشد الأشعار

---

## أسئلة الدرس الثاني

- ١ - لماذا كانت معرفتنا بتاريخ العرب قبل الإسلام تكاد تكون منعدمة
  - ٢ - كيف حافظ العرب على حريتهم أكثر عصورهم
  - ٣ - صف شبه جزيرة العرب
  - ٤ - بين على الخريطة أقسام بلاد العرب
  - ٥ - إبحث في معيشة العرب في الجاهلية
  - ٦ - ماهى آثار طبيعة بلاد العرب عليهم
  - ٧ - أذكر طرفا من العادات الحسنة للعرب
  - ٨ - إشرح الأسباب التي جعلت العرب يتدون بناتهم
  - ٩ - تعددت ديانات العرب قبل الاسلام - ما مبلغ هذه العبارة من الصحة ؟
  - ١٠ - ماهى الوسائل التي عملت على توحيد صفوف العرب بعد أن كانوا متقاطعين
-

## الدرس الثالث

حالة العرب في مكة وما جاورها

طبقات العرب

١ - البائدة: وهم العرب الخالص الأولون ومعلوماتنا عنهم قليلة لتقدم عهدهم ومن أهم قبائلهم عاد وثمود وطسم وجديس وعمليق وجرهم الأولى وقد تعلم عنهم إسماعيل بن إبراهيم العريية وقد بادوا عن آخرهم

٢ - العاربة: كانت مواطنهم في اليمن ومنهم بنو سبأ وكان يغلب على هؤلاء الميل إلى الحضارة إذ أسسوا الممالك العتيدة والمدن العامرة وانتشروا في كثير من بعض جهات شبه جزيرة العرب ومنهم المناذرة ملوك الحيرة والغسانيون ملوك الشام

٣ - المستعربة: وسموا كذلك لأن جدتهم إسماعيل بن الخليل لم يكن عربيا بل جاء به أبوه مع أمه هاجر إلى مكة وتناسل منه عدد عظيم انتظم في قبائل كثيرة بعضها بدو وبعضها حضر يسكن المدن كمكة والمدينة وكانت قريش أشهر قبائلهم

## قريش

كانت لقريش أعلى درجة وأرقى مقام في العرب المستعربة لا يسمو عليهم أحد مطلقا ومما رفع من شأنهم أنهم كانوا سدنة الكعبة التي أجمع العرب على تعظيمها وتطلبت هذه السدانة أن يكون لهم السيادة على مكة وفوق ذلك فقد كانت لهم امتيازات على القبائل المجاورة وقد اقتسم القرشيون فيما بينهم مناصب الحكومة في مكة

## الحكومة في مكة

كانت الحكومة في يد قريش وأهم الوظائف التي كانوا يشغلونها هي السدانة وهي خدمة الكعبة ولهذا الوظيفة أسمى مقام في نفوس العرب والسقاية وهي خاصة بأعداد الماء للحجاج والرفادة وتعلق بجمع ما تخرجه قريش في كل موسم من أموالها إلى صاحب الرفادة ليعد منه الطعام للفقراء إلى غير ذلك من الشئون

## حال مكة قبل البعثة المحمدية

كانت مكة في القرن السادس ذات تجارة واسعة بفضل الأسواق التي أقيمت فيها وكانت محطا لرحال العرب من كل صوب لزيارة

الكعبة وإقامة شعائر الحج وللتجارة أيضا فاستفاد أهل مكة من ذلك المال الوفير كما ازدادوا قوة في سيادتهم المعنوية في نفوس العرب

ولما ضربوا في الغنى بسهم وافر واستثمروا أموالهم بشتى الطرق وجدت طائفة من المرابين لا يفقهون للرحمة معنى فقسفت قلوبهم على الفقراء وأكلت أموال الناس بالباطل وانتشر الظلم وفسدت الأخلاق ولم يكن هذا الانحطاط قاصرا على مكان واحد بل شمل كثيرا من الجهات المجاورة لشبه جزيرة العرب والنائية عنها فاقتضت حكمة المولى جلت قدرته أن يبعث في الناس رسوله الأمين لتستقيم أمورهم وتنظم أحوالهم وليتركوا فاسد الأعمال فتصلح شئونهم وتهذب أخلاقهم

### هجوم الحبشة على الحجاز

في عهد عبدالمطلب أرسلت الحبشة جيشا إلى مكة بقيادة (أبرهة) حيث استخدم الأحباش في هذه الحملة بعضا من الفيلة يريدون بذلك فتح مكة والاستيلاء على الكعبة فدهش أهل مكة لأنهم لم يألفوا

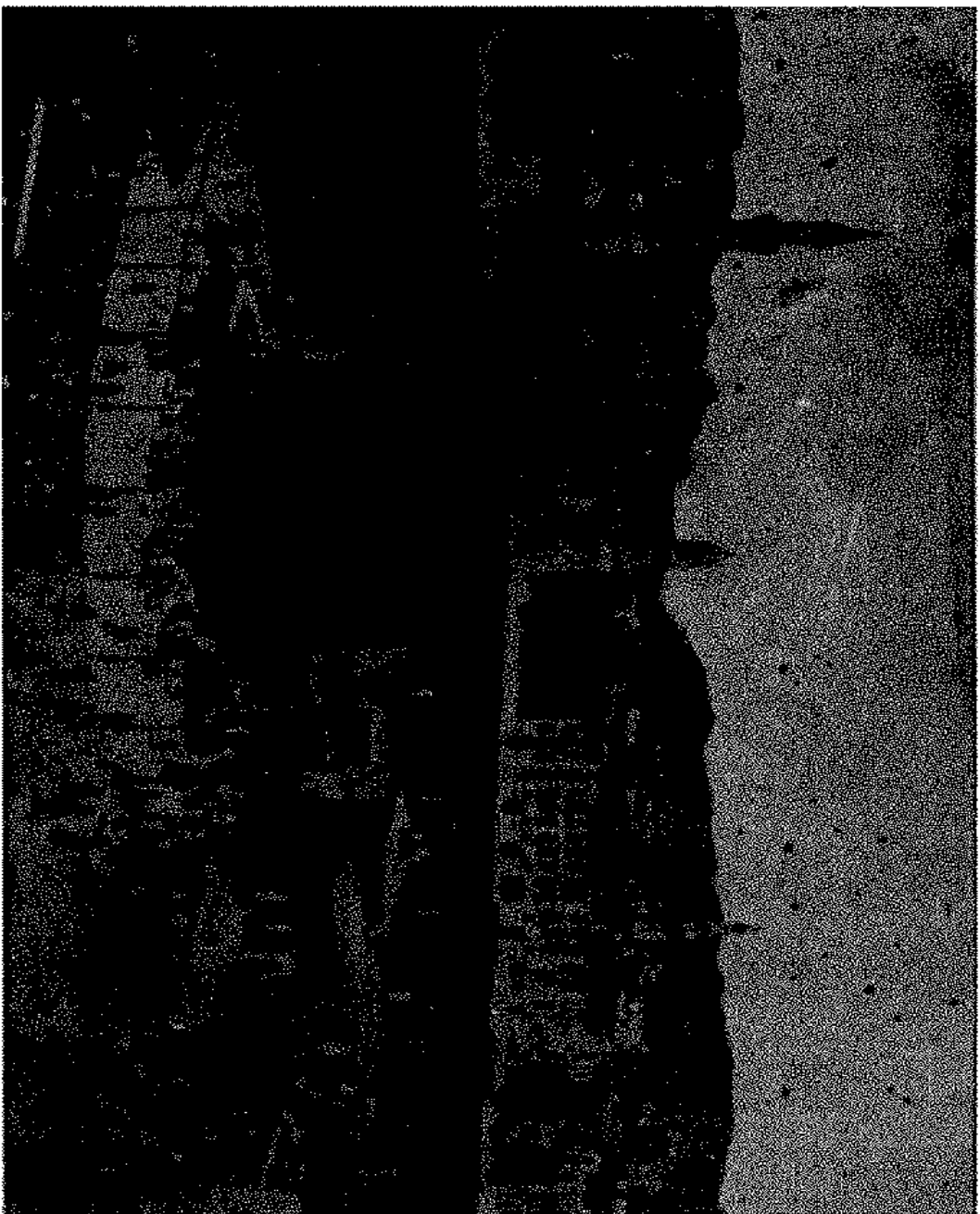
الغزو الأجنبي ولم يشاهدوا قبل هذا استخدام الفيلة في الحروب  
ولكن الله أدرك العرب بلطفه فارتد أبرهة على عقبيه لانتشار المرض  
في جيشه بشكل مرعب ولطول المطر بغزارة ووجود البرد بشدة  
على الوادي الذي عسكر فيه جيشه ولقد كان لهذا الحادث وقع عظيم  
في نفوس العرب فصاروا يثورون به حوادثهم

### ظهور النبي صلى الله عليه وسلم

ما تقدم يتبين أن الحاجة كانت ماسة لبعثة النبي صلى الله عليه  
وسلم ليتبدل الحال من ظلام إلى نور ومن تفكك إلى تساند ومن  
انقسام إلى وحدة متماسكة ومن ظلم إلى عدل ومن فوضى إلى نظام  
مستقر والله في خلقه شئون

---





صورة مكة المكرمة والحرم الشريف

## ملخص الدرس الثالث

تنقسم طبقات العرب إلى بائدة وعاربة ومستعربة فأما البائدة فلم  
تبق منها باقية وأما العاربة فكانت تسكن اليمن وما جاورها وكانت  
تغلب عليهم الحضارة وأما المستعربة فينسبون إلى إسماعيل وكانت  
قريش أشهر قبائلهم ولها أعلى درجة فيهم وأرقى مقام بينهم إذ  
كان في بطونها حكم مكة وسدانة الكعبة وسقاية الحجاج والرفادة  
إلى غير ذلك وكانت لمكة في القرن السادس تجارة واسعة ومال  
وفير وفي عهد عبدالمطلب هاجم الأحباش مكة ولكنهم لم يفلحوا  
لانتشار المرض فيهم ولهطول المطر والبرد عليهم وكان العرب  
يؤرخون حوادثهم بعام الفيل لأن أهل الحبشة استخدموا الفيلة  
في حملتهم هذه وقد اقتضت حكمة الباري أن يبعث في الناس رسوله  
المصطفى ليهديهم سواء السبيل

---

## أسئلة الدرس الثالث

- (١) أذكر أسماء بعض قبائل العرب البائدة
- (٢) قارن بين العرب البائدة والعارية
- (٣) ماذا تعرف عن العرب المستعربة
- (٤) لماذا كانت لقريش أعلى درجة في العرب المستعربة
- (٥) ماذا يقصد بما يأتي :

السدانة - الرفادة - السقاية

- (٦) اشرح حال مكة قبل البعثة المحمدية
  - (٧) بين كيف فشل أهل الحبشة في هجومهم على مكة
  - (٨) نتج عن غنى أهل مكة في القرن السادس نتائج سيئة
- فسر هذا
-

## الدرس الرابع

ظهور النبي صلى الله عليه وسلم

نسبه من جهة أبيه

هو سيدنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف  
ابن قصي بن حكيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن  
مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن  
نزار بن معد بن عدنان وينتهي نسبه إلى إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام

نسبه من جهة أمه

هو سيدنا محمد بن آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن  
حكيم فتجتمع معه عليه السلام في جده حكيم

مولده

تزوج والده عبد الله في الثامنة عشرة من عمره آمنة بنت وهب  
فحملت منه برسول الله صلى الله عليه وسلم وانتقل إلى الدار الباقية  
وهو في بطن أمه وكانت ولادته بمكة ليلة الاثنين الثاني عشر من  
شهر ربيع الأول في عام الفيل في زمن كسرى أنوشروان ملك فارس

## نشأته

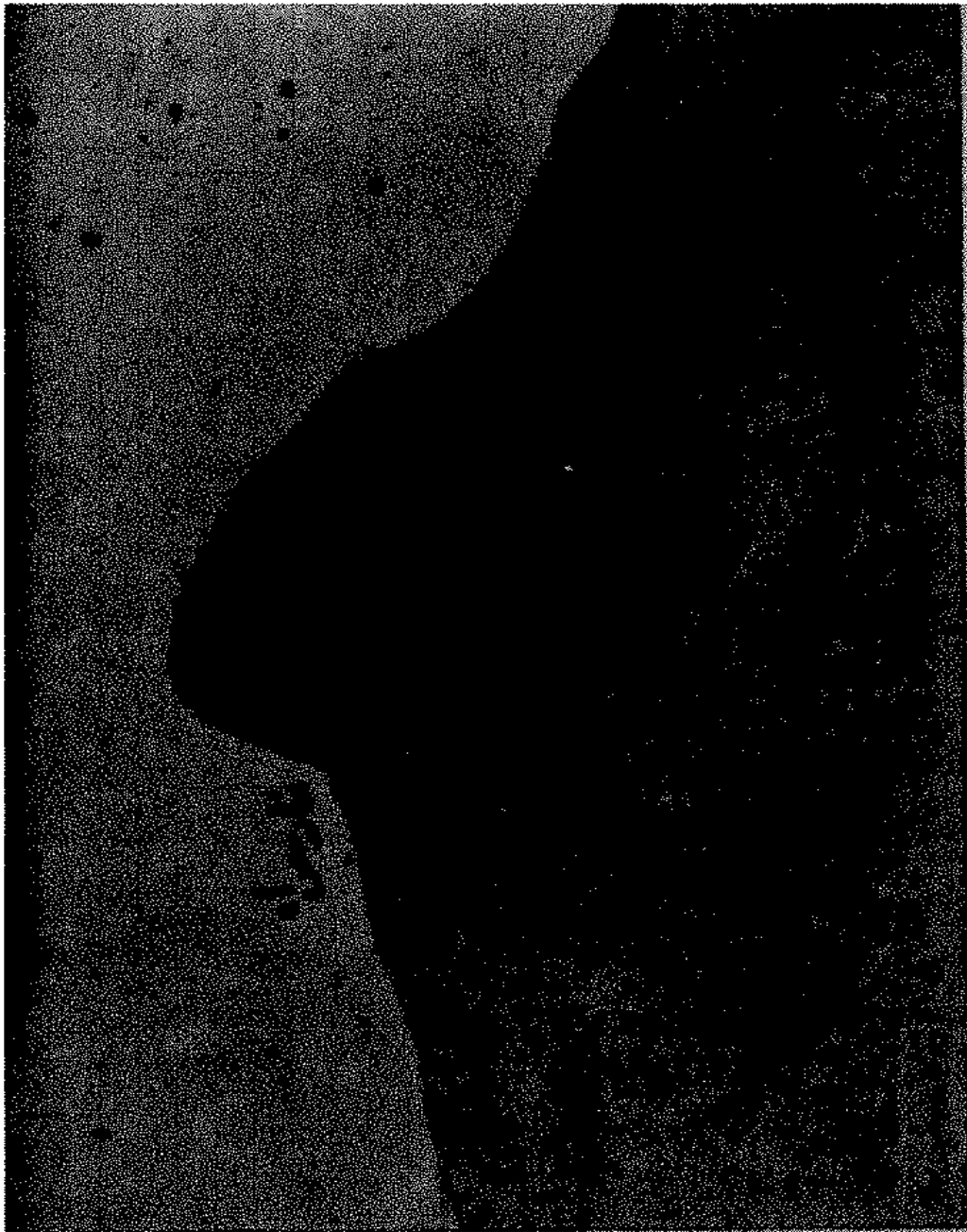
نشأ فقيراً لأنه لم يرث عن أبيه إلا خمسة جمال وبعض نعاج ونشأ من صغره يمقت عبادة الأوثان وكان يشتغل بما يشتغل به صديان قريش بالرعى والتجارة وكان يتعبد في غار حراء

## مرضته

اقتضت سنة العرب أن ياتمسوا المراضع أو اليدهم في البوادي ليكون أنجب للولد وأدعى إلى فصاحته ومثانة خلقه فلما جاءت نسوة من بني سعد يطابن أطفالاً يرضعهم كان الرسول صلى الله عليه وسلم من نصيب حليلة بنت أبي ذؤيب السعدية إذ سلمه إليها جده عبدالمطلب جرياً على القاعدة المتبعة عند العرب فوجد معها مدة تزيد على أربع سنوات ثم أرجعته حليلة بعد ذلك إلى والدته بعد أن در الله عليها وعلى ذويها الخيرات مدة إقامته بينهم

## وفاة أمه

لما بلغ السادسة من عمره ذهبت به أمه إلى أخواله بني النجار في المدينة فتوفيت بالأبواء وهي قرية بين مكة والمدينة وهي إلى المدينة



صورة غار حرام.

أقرب وحدث ذلك في أثناء عودتها فحضنته أم أيمن وكفله جده  
عبد المطلب فتعهد به بالرعاية وأحبه حبا جما وحافظ عليه تماما

### وفاة جده

كفله جده نحو عامين فقط إذ عاجلته المنية فقام بشؤنه عمه  
أبو طالب إلى أن بلغ مبلغ الرجال

### رحلته الأولى

في السنة التاسعة من عمره سافر لأول مرة مع عمه أبي طالب إلى  
الشام فر رجال القافلة في طريقهم بقرب بصرى بالراهب بحيرى  
فاخبرهم عن ظهور نبي من العرب في هذا الزمان وتوسم الخير في وجه  
محمد عليه الصلاة والسلام وقال عنه لعمه أبي طالب سيكون لهذا  
الغلام شأن عظيم

### رحلته الثانية

لما بلغ الخامسة والعشرين من عمره سافر إلى الشام للمرة الثانية  
بتجارة للسيدة خديجة بنت خويلد مع غلامها ميسرة وقد اختارته  
لهذا العمل لأمانته وعفته وسمو خلقه وتحليه بالصفات الجميلة التي

جبل عليها منذ حدائته فباعا واشترىا وربحا ربحا عظيما ثم عادا إلى مكة بعد أن نجحا نجاحا هائلا

### زواجه

بعد شهرين من رجوعه خطبته السيدة خديجة لنفسها فتزوج بها ولها من العمر وقتئذ أربعون سنة فولد لهما ثلاثة أطفال ماتوا صغارا وثلاث بنات

### بناء الكعبة

لما بلغ الخامسة والثلاثين من عمره جاء سيل جارف فصدع جدران الكعبة بعد توهين من حريق كان قد أصابها فارتأت قريش بناءها من جديد ولكن القبائل اختلفت فيما بينها على وضع الحجر الأسود إذ رغبت كل قبيلة أن تمتاز بشرف وضعه وكادوا يقتتلون واتفق مجيء النبي صلى الله عليه وسلم وقتئذ فاحتكموا لديه فبسط رداءه ثم وضع الحجر فيه وقال لتأخذ كل قبيلة بناحية من الثوب وأمرهم برفعه إلى أن وصلوا إلى موضعه فاخذه الرسول صلى الله عليه وسلم بيده الشريفة ووضع فيه وبهذا انحسم الخلاف



## لمحة من حياته وأخلاقه قبل النبوة

امتاز النبي ببشاشة الوجه وسداد الرأي ورجاحة العقل والتواضع  
والزهد وكان أرقى الناس خلقاً وأحسنهم معاملة وأفضلهم غرراً  
ولحسن أخلاقه لقبوه بالأئمين

وقد امتاز بكل هذه الصفات دون أن يقوم على تربيته مهذب في  
عصر فسدت فيه الأخلاق وانتشرت الوثنية ونشأ أمياً فكان أدبه  
إلهياً لم تجر العادة بأن تزين به نفوس الأيتام من أبناء الفقراء  
ولو أن الناس في ذلك الوقت اعتادوا الفجور والفسق والتنابد  
بالألقاب وسفك الدماء إلا أنه نفر من هذه العادات المستقبحة  
وجبل على الفضيلة وفطر على جلائل الأعمال

ومما يروى عنه أنه لم يقم للأوثان وزنا ولم يحضر لها عيداً أو  
احتفالاً وكذلك لم يحفل بالدنيا ولم تغره زخارفها وظل كذلك إلى  
أن كلفه الله بالرسالة في الأربعين من عمره

## ملخص الدرس الرابع

والد النبي صلى الله عليه وسلم هو عبد الله بن عبد المطلب وأمه  
آمنة بنت وهب ولد في مكة في الثاني عشر من شهر ربيع الأول  
في عام الفيل ومات أبوه قبل مولده وأمه وهو في السادسة من عمره  
فكفله جده نحو عامين فلما مات تعهده بالرعاية عمه أبو طالب إلى  
أن بلغ مبلغ الرجال ونشأ فقيراً واشتغل بما يشتغل به صبيان قريش  
بالرعى والتجارة وسافر إلى الشام لأول مرة في التاسعة من عمره  
مع عمه أبي طالب ولما بلغ الخامسة والعشرين من عمره تاجر للسيدة  
خديجة مع غلامها ميسرة فربحت التجارة ربحاً عظيماً ثم تزوج بها  
ولها من العمر أربعون سنة ولما اختلفت القبائل على وضع الحجر  
الأسود وقت بناء الكعبة واحتكموا إليه بسط رداءه ووضع  
الحجر فيه ثم كلف كل قبيلة أن تنيب عنها فرداً يأخذ بناحية من  
الثوب إلى أن وضع الحجر في موضعه وبذلك انقسم النزاع ويمتاز  
النبي بالزهد في الحياة وكراهة الأوثان وحب الفضيلة وسداد الرأي  
والأخلاق الحميدة

## أسئلة الدرس الرابع

- ١ - أذكر نسب النبي من جهة أبيه إلى مالك
- ٢ - . . . . . أمه إلى حكيم
- ٣ - ما الذي ورثه النبي عن أبيه
- ٤ - لماذا يلتمس العرب المراضع لأولادهم في البوادي ؟
- ٥ - اكتب ما تعرفه عن وفاة أمه عليه السلام
- ٦ - لماذا سافر النبي إلى الشام في التاسعة من عمره وفي الخامسة والعشرين وماذا ترتب على سفره في هاتين المرتين ؟
- ٧ - إبحث في بناء الكعبة لما باغ النبي الخامسة والثلاثين من عمره وأسباب ذلك وكيفية انحسام النزاع بين القبائل العربية بسبب الحجر الأسود
- ٨ - اكتب ما يخص السيرة النبوية حتى أرسل المصطفى للناس بشيرا ونذيرا
- ٩ - للنبي صلى الله عليه وسلم صفات جليلة جدا - قل بعض ما تعرفه منها
- ١٠ - ماذا تعرف عن :-

حليمة السعدية - الأبواء - أم أيمن - بحيرى - ميسرة

## الدرس الخامس

بعثة النبي صلى الله عليه وسلم

تمهيد

انقطع النبي للعبادة واختار لعزلته غار حراء ولما بلغ الأربعين اختاره الله لرسالته وأنزل عليه الوحي ليعلمه كيف يهدى قومه والناس أجمعين فبلغ ما أنزل إليه من ربه

أول من آمن به

أول من آمن به من الرجال أبو بكر ومن النساء السيدة خديجة بنت خويلد ومن الصبيان علي بن أبي طالب ومن الموالي زيد ثم دخل الناس في الدين تدريجيا بعد ذلك مثل عثمان بن عفان وعبد الرحمن ابن عوف وعبد الله بن مسعود وغيرهم

الدعوة سرا ثم جهرا

كانت الدعوة في بادىء الأمر سرا ثم أمر بان تكون جهرا فابي أمر ربه ولم يحفل بأذى قريش له ودعا الناس إلى عبادة الله وأن يتركوا عبادة الأوثان وأن يتعدوا عن المنكرات والمحرمات فمنهم

من اهتدى ومنهم من حقت عليه الضلالة

### احتمال الأذى

لا تقي في نشر الدعوة الإسلامية أذى عظيماً من قومه كالرمي بالحجارة  
وتأمرهم على قتله وإهانة من تبعه وقابل أذاهم بالصبر إلى أن انتشر  
الإسلام انتشاراً حسناً

### الأدلة على صدق نبوته

١ - احتمال صنوف الأذى فقد عرضوا عليه المال الوفير  
ورغبوه في السيادة عليهم على أن يقلع عن نشر الدين فأبى واحتمل  
أذاهم في سبيل نصرته الشرع الشريف وذلك مما يؤيد أنه جاء لهداية  
الناس وليس له مطمع في زخارف الدنيا

٢ - اشتهاره بمكارم الأخلاق : إذ عرف من لدن نشأته

بالصدق والأمانة ولين الجانب وحسن الخلق حتى لقبوه بالأمين  
ولهذا لا يمكن أن يفترى على الله كذباً كما ادعى المشركون

### ٣ - انتشار الإسلام بسرعة

إذ لو كان كذباً لما انتشر الإسلام بهذه السرعة الهائلة في زمن

وجيز وبخاصة في بيئته اشتهرت بالتفكير والقوة في المساجلة وتفوقه  
على مناظره بالحجج الدامغة والأدلة الثابتة

٤ — معجزاته الكثيرة : التي أفضت العرب كبلاغة القرآن

وانشقاق القمر إلى غير ذلك

٥ — تأييد الله له : إذ عصمه الله من أعدائه على كثرتهم وقلة

مناصريه وكلما أراد أحد إيصال الأذى إليه لم ينل منالا بل رد الله  
كيد الخاطيء إلى نحره

الهجرة إلى الحبشة

لما وصل الأذى من قريش إلى أصحاب النبي أمرهم النبي بالهجرة  
إلى الحبشة في السنة الخامسة للنبوّة وهي أول هجرة من مكة ويقال  
إن عدد المهاجرين كان عشر رجال وخمس نسوة وفي ذلك الوقت  
أسلم حمزة وعمر بن الخطاب وكان المسلمون إذ ذاك بضعة وأربعين  
رجلا وإحدى عشرة امرأة

الهجرة الثانية إلى الحبشة

تزايد عدد المسلمين تدريجيا فازدادت قريش تعنتا وأجمعت على

مناذة المسلمين وإيقاع الأذى بهم فأمر النبي أصحابه بالهجرة إلى الحبشة للمرة الثانية وكان عدد المهاجرين في هذه المرة ثلاثة وثمانين رجلا وثمانى عشرة امرأة

فلما رأت قريش أن المهاجرين ألقوا عصا التسيار بالحبشة وطاب لهم المقام هناك بعثوا إلى النجاشى ملك الحبشة بالهدايا والتحف وطلبوا إليه رد من هاجر من المسلمين فأبى ثم أسلم النجاشى بعد ذلك عندما اقتنع بصحة الدين الاسلامى

### حصر النبي فى شعب أبى طالب

دخل النبي شعب أبى طالب قبل أن يأمر أصحابه بالهجرة إلى الحبشة وذلك عند ما همت قريش بقتله لما رأوا أن أمره فى ازدياد ولما علموا بدخوله الشعب مع أقاربه منعوا عنهم الأرزاق وأصروا على ذلك إلا إذا سلبوا محمدا للقتل وكتبوا بذلك صحيفة تتضمن التضييق عليهم وعلقوها فى جوف الكعبة ثم ظل النبي وقومه محصورين فى الشعب نحو ثلاث سنوات لا يصل إليهم شىء من القوت إلا سرا وأخيرا نقض رجال من قريش عهد الصحيفة

وكانت الأرضة قد أكلتها أيضا فخرج الرسول وقومه من الحصار  
في السنة العاشرة للنبوة  
الهجرة إلى الطائف

في السنة العاشرة للنبوة توفيت السيدة خديجة وبعد وفاتها بشهرين  
أدركت المنية عمه أبا طالب وكان يدرأ عنه كيد الأعداء ويمنع عنه  
أذى المشركين فلما مات اشتد أذاهم له وعملوا على النكاية به بمختلف  
الوسائل ولذلك هاجر إلى الطائف ليساعده بنو ثقيف ويعاونوه  
وأقام بالطائف شهرا يدعو الناس فيها إلى عبادة الله فلم يزدادوا  
إلا كفرا ورموه بالحجارة وأغروا به سفهاءهم يسبونونه فلما لم تستر  
بصائرهم رجع إلى مكة

---



## ملخص الدرس الخامس

بعث النبي للناس بشيرا ونذيرا في الأربعين من عمره وكانت الدعوة في بادىء الأمر سرا ثم أمر بأن تكون جهرًا ولاقى في نشر الدعوة الإسلامية أذى عظيما والأدلة على صدق نبوته كثيرة جدا ومنها احتماله صنوف الأذى في سبيل نشر الدين واشتباره بمسكارم الأخلاق وانتشار الإسلام بسرعة ومعجزاته الكثيرة وتأيد الله له وهاجر أصحابه إلى الحبشة مرتين لما ساءت معاملته قريش لهم ثم لما مات أبو طالب وكان يدرأ عنه كيد الأعداء هاجر النبي إلى الطائف ليستعين ببني ثقيف وأقام هناك شهرا ولكن لما لم يؤمنوا رجع إلى مكة ثانيا

## اسئلة الدرس الخامس

- (١) لماذا أنزل الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم؟
- (٢) من أول من آمن بالنبي؟
- (٣) كيف تبرهن على صدق نبوته عليه السلام؟
- (٤) لماذا هاجر المسلمون إلى الحبشة لأول مرة وكم كان عددهم؟
- (٥) ابحث في هجرة المسلمين إلى الحبشة للمرة الثانية
- (٦) اكتب جملة أمثلة تبرهن بها على أن المشركين أجمعوا كيدهم على أذى النبي
- (٧) اشرح هجرة النبي إلى الطائف
- (٨) اكتب مذكرات مختصرة عن  
غار حراء - شعب أبي طالب - بني ثقيف

# الدَّرْسُ السَّادِسُ

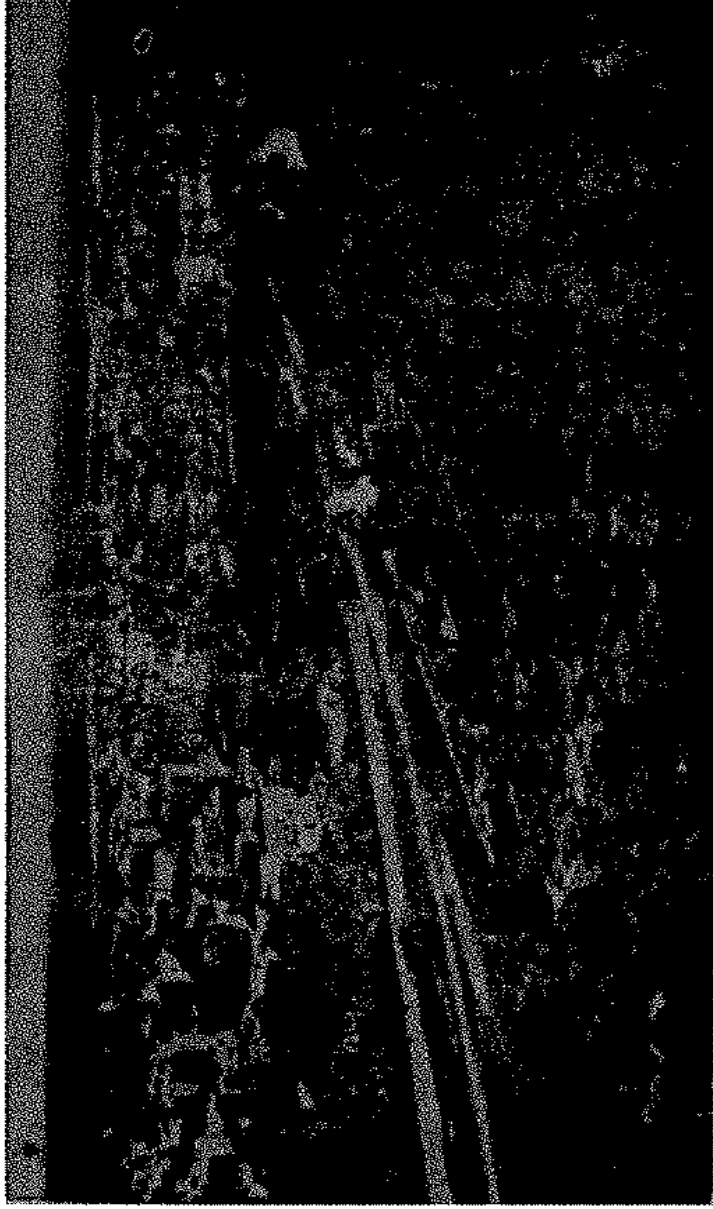
## انتشار الإسلام

### بدء انتشار الإسلام

ظل النبي يدعو قريشا إلى العمل على طاعة الله ولكنهم حالوا بينه وبين تأدية الرسالة ولذلك خرج في مواسم العرب وعرض نفسه على القبائل وصار يقرع الحجة بالحجة فمنهم من آمن ومنهم من ظلوا في طغيانهم يعمهون

### انتشار الإسلام في المدينة

لما عرض النبي نفسه في الأسواق والمواسم لقيه نفر من عرب المدينة فأمن منهم ستة كانوا سبب انتشار الإسلام في المدينة وفي العام التالي لقيه اثنا عشر رجلا منها آمنوا به وعملوا على نشر الإسلام بين قومهم فلما كان العام الثالث عشر للنبوّة وقد عليه منهم سبعون رجلا وامرأتان فأسلموا جميعا وتلا ذلك انتشار الإسلام في المدينة انتشارا عظيما



صورة المدينة المنورة

## الهجرة إلى المدينة

أمر الرسول المسلمين أن يهاجروا إلى المدينة وذلك نظراً لزيادة الأذى عليهم ولم يبق منهم في مكة إلا القليل ولقد أجمع الكفار أمرهم على قتل الرسول فأمره الله بالهجرة إلى المدينة وصحبه في هذه الهجرة أبو بكر فحذا في السير إلى أن وصلا إلى غار ثور ومن ثم وصلا إلى قباء وهي بقرب المدينة على بعد ميلين جنوبها ثم وصل بعد ذلك إلى المدينة وقد تلاحق به أصحابه من مكة وتلقاه أهل يثرب بالحفاوة والابتهاج

## السنة الأولى للهجرة

بنى فيها مسجده الشريف وقد عمل فيه الرسول بنفسه ترغيباً للمسلمين في العمل وشرع فيها الأذان

### تحزب اليهود

لما رأى اليهود أن الإسلام قد انتشر في المدينة هالهم الأمر وتحزبوا على المسلمين يعاونهم بعض المنافقين من عرب المدينة برئاسة عبد الله بن أبي بن سلول الخزرجي ثم عقد الرسول مع اليهود

اتفاقا على أن يتركوا أذاه ويترك محاربتهم

### مشروعية القتال

لم يقيم الدين بالسيف وإنما قام بالدعوة والتبشير والإقناع بالحجج الدامغة والأدلة الثابتة فعارض الرسول المعارضون وأمعن الكفار في البغي والعدوان فاحتمل الأذى هو وإخوانه بالصبر الجميل فلما هاجروا إلى المدينة شد الله أزرهم وأباح لهم ردّ اعتداء المعتدين ولذلك أمر المسلمون بالجهاد لمقاومة من أرادهم بسوء

### بدء القتال

كان أول جيش أعده المسلمون لمقاتلة المشركين برئاسة حمزة عم النبي في سرية أرسلت لقتال قريش بزعامة أبي جهل عند قدومهم في قافلة قادمة من الشام ولكن لم تحدث مقاتلة بين الفريقين وتلا ذلك إرسال سرية أخرى برئاسة عبيدة بن الحارث لاعتراض غيرهم وكانت الحرب بالنبال وفيها دحر المشركون وفروا هاربين

### أول جيش قاده النبي

كان ذلك في السنة الثانية للهجرة عند ما خرج الرسول في ستين

رجلا لغزوة ودانوهى قرية بين مكة والمدينة وقاتل بنى ضمرة لأنهم كانوا قد عاهدوه على الصلح ثم نقضوا عهدهم ولكن لم يحدث قتال بل عاهدوه مرة ثانية ثم تابعت الغزوات بعد ذلك

### أول غنيمة فى الاسلام

فى السنة الثانية للهجرة أيضا أرسل النبى عليه السلام سرية برئاسة عبد الله بن جحش لاعتراض عير قريش القادمة من الشام فاصابوها ورجعوا وهى أول غنيمة فى الاسلام

### الفرق بين السرية والغزوة

السرية كل حرب لم يحضرها النبى بل أرسل فيها شخصا آخر على رأس الجيش والغزوة كل حرب حضرها النبى بنفسه

### غزوات النبى

غزوات النبى كثيرة ولكن الغزوات التى حارب فيها هى بدر (مرتين) وأحد والخندق وقرية و المصطلق وخيبر وحنين والطائف

---

## ملخص الدرس السادس

عمل النبي على نشر الإسلام بأن خرج في مواسم العرب لدعوة الناس لطاعة الله فأمن به كثيرون ثم انتشر الإسلام في المدينة التي هاجر إليها هو وأصحابه لما اشتد أذى قريش عليهم واستقبله أهلها استقبالا حسنا وفي السنة الأولى للهجرة بنى مسجده الشريف وتحزب ضده اليهود إذهاهم انتشار الإسلام ولكنه تعاقد معهم على أن يتركوا أذاه ويترك محاربتهم وقد شرع القتال لمنع اعتداء المعتدين على الإسلام وأول جيش أعده المسلمون هو ما كان برأسه حمزة عم النبي وأول نصر أحرزوه كان في السرية التي بعث فيها عبيدة بن الحارث وأول جيش قاده النبي كان في غزوة ودان وأول غنيمة في الإسلام كان في السرية التي أرسلت برئاسة عبد الله بن جحش



## أسئلة الدرس السادس

- (١) لماذا عرض النبي نفسه على القبائل؟
- (٢) كيف انتشر الإسلام في المدينة؟
- (٣) اشرح هجرة الرسول إلى المدينة واذكر أسباب ذلك
- (٤) لم يقيم الدين الإسلامي بالسيف وإنما قام بالدعوة والتبشير  
(وضح ذلك)
- (٥) ما الفرق بين الغزوة والسرية؟
- (٦) اذكر أسماء الغزوات التي حارب فيها النبي بنفسه  
(٦) اكتب ما تعرفه عن :  
غزوة ودان — تحزب اليهود ضد النبي — أول غنيمته في الإسلام
- (٧) أذكر مجمل الحوادث في سريتين فقط

# الدَّرْسُ السَّابِعُ

## أهم الغزوات

### (١) غزوة بدر الكبرى

أسبابها:

نكاية قريش في من آمن بالله والكيد للنبي والعمل على إيذاء أصحابه ورغبته في تعطيل متاجرهم تأديبا لهم

### مجرى الحرب

خرج الرسول لهم في نحو ٣١٣ رجلا ليعترض عيرهم وهي راجعة من الشام ورصد لهم في وادي بدر في الجنوب الغربي من يثرب فلما أحس أبو سفيان بالخطر أرسل إلى أهل مكة يطلب نجاتهم فقدم القرشيون في نحو ألف مقاتل فلما دارت رحى الحرب انتصر المسلمون على قلتهم ودارت الدائرة على قريش حيث أسر منهم سبعون وقتل مثل هذا العدد وغنم المسلمون غنائم عظيمة ورجعوا إلى المدينة جذلين فرحين وقد تمت هذه الغزوة في السنة الثانية للهجرة

## افتداء الأسرى

قبل النبي أن يفتدى الأسير نفسه بالمال إن كان من الأغنياء أو بتعليم عشرة من الأنصار القراءة والكتابة إن كان من المتعلمين وفي هذا برهان واضح على اهتمام النبي بالعلم وحرصه على نشره وله في تجييد العلم أحاديث كثيرة منها قوله عليه السلام (اطلب العلم من المهد إلى اللحد) وقوله (اطلب العلم ولو بالصين) وقوله (العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة) وقوله (علموهن ومروهن بالتسبيح) ومن ذلك نرى أن نتائج غزوة بدر لم تكن مادية فقط بل وعلمية أيضا

### (٢) غزوة السويق

حدثت في السنة الثانية للهجرة وسببها أن النبي أراد أن يقاتل أباسفيان لخروجه لغزو المسلمين و كان عدد المجاهدين مائتين وكان عدد الكفار كذلك أيضا ولم يحدث فيها قتال ووجه الأهمية في هذه الغزوة هرب أبي سفيان ومن معه وفي ذلك تفوق مركز المسلمين وكان مع المشركين سويق فتركوه أثناء هربهم تخفيفا لاثقالهم فغنمه المسلمون والسويق دقيق الحنطة والشعير

### (٣) غزوة أحد

لما انتصر المسلمون في غزوة بدر رغب أهل مكة في أن ينتقموا  
ليثاروا لقتلاهم فتعاونوا فيما بينهم وقصدوا يثرب في نحو ثلاثة  
آلاف وساروا إلى أن وصلوا جبل أحد في الشمال الشرقي  
للمدينة في السنة الثالثة من الهجرة

وخرج الرسول للملاقاة في نحو ٧٥٠ مقاتل وانشق على المسلمين  
بعض المنافقين برئاسة عبد الله بن أبي ولأحظ النبي روح الغدر  
على اليهود وميلهم إلى العدو

ولما التقى الجمعان كاد المسلمون يظفرون بأعدائهم لولا أنهم  
خالفوا النبي بخروجهم من أما كنهم الحصينة وبعد ذلك تجاوز  
الفريقان وكفت قریش عن القتال عند ما شعرت بأنها أخذت بثأرها

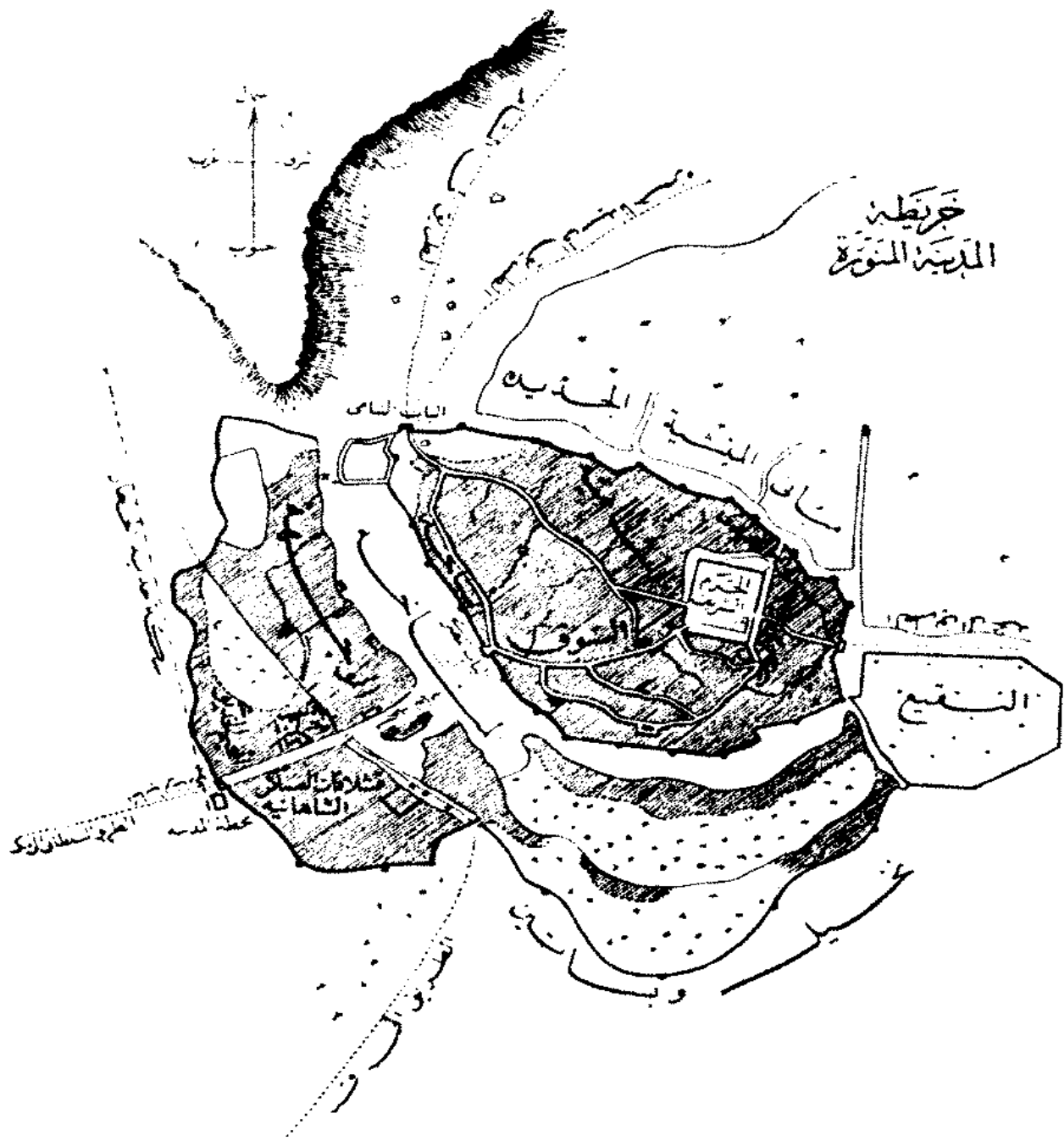
### (٤) غزوة الخندق

حدثت في السنة الخامسة الهجرية إذ أتت قبائل الكفار إلى المدينة  
من جهات شتى وعاونهم اليهود ورأى المسلمون هذه المرة أن يظلوا  
في المدينة للدفاع عنها وأمر النبي بحفر خندق في جانب المدينة في

الجهة التي يمكن للمغيرين أن ينفذوا منها وينسب اقتراح حفر هذا الخندق إلى سلمان الفارسي أحد الصحابة

ولما وفد الكفار هالهم الأمر لأنهم كانوا يرغبون في اصطدام سريع يعودون على أثره فائزين ولما طال عليهم المقام بلا طائل فسد ما بينهم وهبت عليهم الرياح عاصفة فانصرفوا مخذولين وكان النصر في جانب المسلمين بغير قتال ولم تستطع قريش بعد ذلك أن تستعد للهجوم

---



خريطة المدينة المنورة

٥ — غزوة خيبر

كانت في السنة السابعة للهجرة إذ غزا النبي اليهود المقيمين فيها إذ كانوا قد اشتهر كواضد المسلمين في غزوة الخندق و عملوا على تحميس الأحزاب وتهييجهم في تلك الغزوة فقصدهم النبي في ألف وستمائة مقاتل وحاصروهم ستة أيام وفتحها في اليوم السابع ودافع عنها أصحابها دفاعا شديدا ولكنهم لم يستطيعوا الثبات أمام الإمام علي ومن معه حيث أبلوا جميعا بلاء حسنا



غزوات النبي



## ملخص الدرس السابع

أهم الغزوات غزوة بدر وفيها انتصر المسلمون وقبل النبي ان يفتدى الأسير بالمال أو بتعليم عشرة من الأنصار القراءة والكتابة وفي غزوة أحد لم ينتصر المسلمون لمخالفتهم أوامر النبي وكفت قريش عن القتال لما علمت بانها أخذت بثأرها وفي غزوة الخندق أمر النبي بحفره حول المدينة لدرء خطر الكفار الذين رجعوا مخدولين ثم فتح النبي في السنة السابعة للهجرة حصون خيبر لاشتراك اليهود في غزوة الأحزاب ضد المسلمين

---

## أسئلة الدرس السابع

- (١) ما سبب غزوة بدر
- (٢) اشرح غزوة بدر و ابحث في نتائجها
- (٣) كيف انتقم القرشيون لأنفسهم بعد غزوة بدر
- (٤) ماذا تعرف عن . —  
عبد الله بن أبي — غزوة السويق — سليمان الفارسي
- (٥) كيف زال الخطر عن المسلمين لما هاجم الكفار المدينة  
في غزوة الأحزاب
- (٦) لماذا غزا النبي خيبر
- (٧) ارسم مصورا تاريخيا مبينا عليه ما يأتي  
مكة — المدينة — أحد — بدر — خيبر

# الدّرس الثامن

بقية الغزوات المهمة

## معاهدة الحديبية

رغب الرسول في أن يسالم أهل مكة إلى آخر ما استطاع وعمل ترتيبه على أن يحج في العام السادس للهجرة فأبى عليه القرشيون ذلك ولكنهم أبرموا معه هدنة لمدة عشر سنين على أن يباح له دخول مكة في العام التالي وحدثت هذه المعاهدة عند الحديبية قرب مكة فلما جاء العام السابع للهجرة دخل النبي مكة حاجا مع المسلمين فعدهذا نصرا عظيما له ولكن القرشيين نقضوا عهدهم إذ قتلوا أحد حلفاء المسلمين فلم يأمن الرسول جانبهم وأعد العدة لغزو مكة في

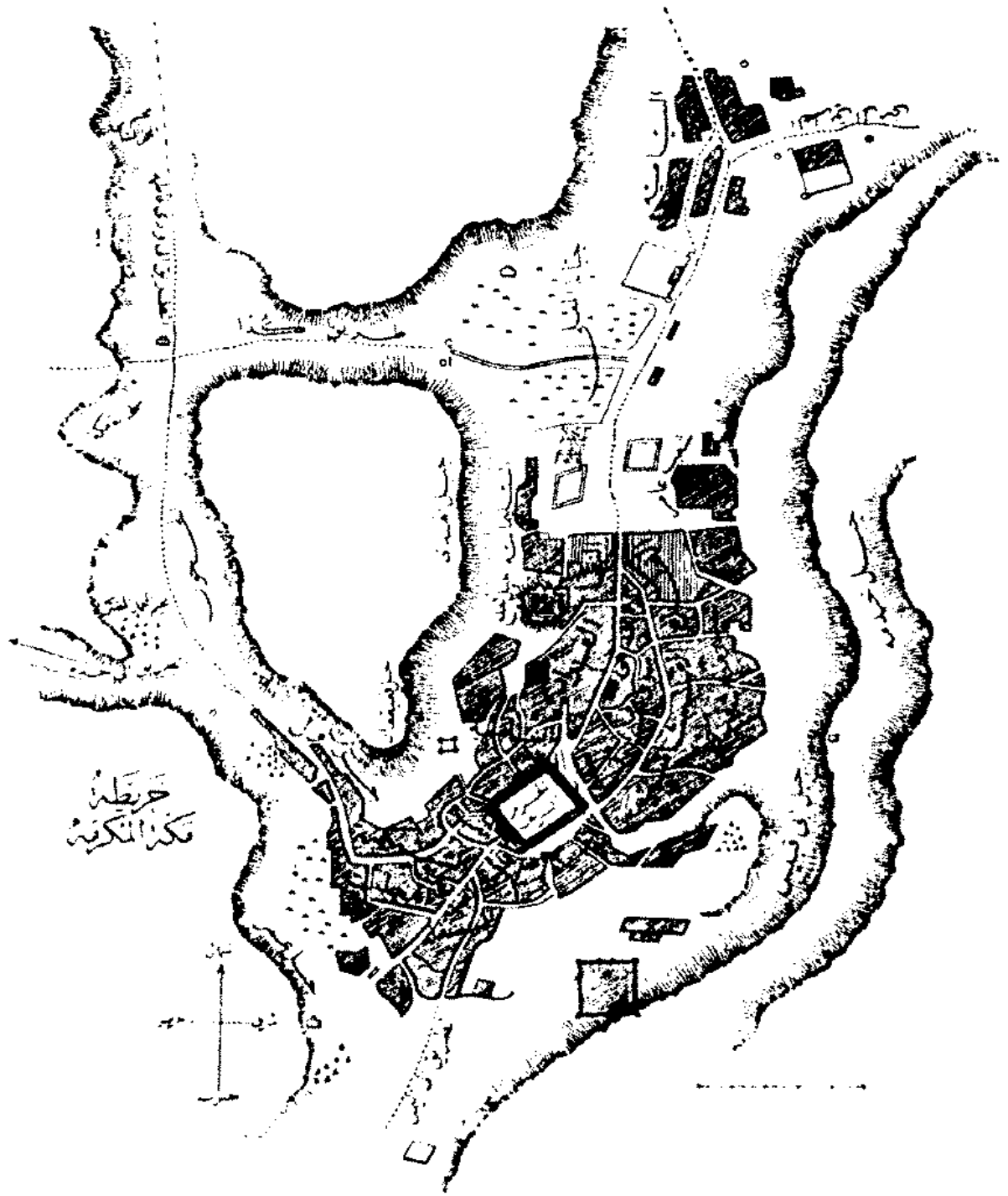
العام الثامن

## فتح مكة

كان الإسلام قد انتشر انتشارا عظيما فلما نقض القرشيون العهد وعزم الرسول على غزو مكة كان جيشه يربو على عشرة آلاف رجل

ولما سمع القرشيون بكثرة عدد المسلمين وقيامهم بغزو مكة  
خرج إليه قادتهم لاستقباله لعجزهم عن مقاومته وبذلك دخلت  
الجيوش الإسلامية مكة بغير حرب وعفا النبي عن أهلها وأزال  
الأصنام عن الكعبة وأسلم جميع من في مكة

---



خريطة مكة المكرمة

## غزوة حنين

بادأت هوازن وثقيف النبي بالعدوان بأن جمعوا الجموع لحربه فسار إليهم قبل أن يعود من فتح مكة في إثني عشر ألف مقاتل منهم عشرة آلاف من أهل المدينة والباقي ممن أسلم يوم فتح مكة وخرج معه أيضا ثمانون من المشركين ولاقاهم عند حنين قرب الطائف ولما دارت رحى الحرب فر كثير من المسلمين وثبت النبي في جملة من الصحابة أمثال أبي بكر وعمر وعلي والعباس وأبي سفيان بن الحارث بن عم الرسول عليه السلام وبعدهم تراجع الفاروق لما ناداهم العباس بأمر النبي وكان جهورى الصوت وصدقت نية المسلمين في الحرب إذ انتهى الأمر بتخاذل المشركين وكانت نتيجة ذلك النصر أن أسلم كثير من أهل مكة الذين كانوا مع المسلمين في هذه الغزوة والسبب في فرار المسلمين في بادىء الأمر يرجع إلى اغترارهم بكثرتهم واقتنارهم بوفرة عددهم وعدم اتكالهم على البارى جل وعلا ويرجع أيضا إلى تكون الجيش من أخطا من المشركين والأعراب وحدثى العهد بالإسلام وهؤلاء لا يحاربون

عن عقيدة وإخلاص وكان عدد قتلى أعداء النبي حوالي سبعين  
والأسرى كثيرين ولم يقتل من المسلمين إلا أربعة فقط

### غزوة الطائف

فر كثير من الذين كانوا يحاربون النبي يوم حنين إلى الطائف  
فقصدها الرسول عليه السلام ليقضى على قوة ثقيف ومن عاونهم  
من هوازن وجعل على مقدمة المجاهدين خالد بن الوليد ولكن  
المشركين كانوا قد تحصنوا وأخذوا معهم ما يكفيهم من القوات  
سنة فلما رأوا المسلمين رموهم بالنبال بكثرة فأصابوا كثير منهم وقتلوا  
اثني عشر رجلا وحاول خالد أن يحمل الأعداء على المبارزة ولكنهم  
امتنعوا لأنهم كانوا في مكان حصين وليس في قدرتهم الانتصار على  
المسلمين إذا قابلوهم وجها لوجه واستمر الحصار تسعة عشر يوما  
من غير فائدة تذكر ثم رجع النبي ومن معه وبعد مدة قدموا  
عليه وأسلموا

### غزوة تبوك

وتعرف أيضا بغزوة العسرة لأنها حدثت في وقت أعسر فيه

الناس إذ أجدبت الأرض واشتد الحر وقلت الأرزاق واخترق المسلمون من أجلها مفاوز مهلكة بعيدة الشقة قليلة الماء واستقبلوا عدوا كثير العدد

وسببها أن الروم رغبت في غزو المسلمين في مواطنهم وأعدت لذلك العدة في الشام وعلم النبي بما صمموا عليه فاراد أن يخرج إليهم وجمعت الجموع من مكة والمدينة وقبائل العرب وطلب النبي من الأغنياء مساعدة الفقراء ليتمكنوا من المساهمة في الحرب فاكتب الموسرون بالشيء الكثير فجاء عثمان بعشرة آلاف دينار وثلاثمائة بعير وخمسين فرس وجاء أبو بكر بكل ماله وهو أربعة آلاف درهم وساهم عمر بن الخطاب بنصف ماله وكان في مقدمة المتبرعين في هذا الموقف العصيب عبد الرحمن بن عوف والعباس وطلحة وأرسلت النساء ما ملكته من حلى .

ولما تأهب النبي للخروج استأذنه بعض الفقراء في التخلف فاذن لهم وقعد المنافقون برئاسة عبد الله بن أبي من تلقاء أنفسهم



واكتمل عقد الجيش في نحو ثلاثين ألف مقاتل ولما وصل تبوك  
لم يجد فيها جيشا كما سمع فرجع المسلمون منها بعد أن أقاموا بها  
عشرين ليلة من غير حرب

---

## ملخص الدرس الثامن

حدثت معاهدة الحديبية في المكان المسمى باسمها قرب مكة إذتهادن المسلمون مع المشركين لمدة عشر سنوات ولكن المشركين نقضوا عهدهم فعزم النبي على غزو مكة وكان جيشه يربو على عشرة آلاف فخرج إليه سادات قريش لاستقباله لعجزهم عن مقاومته فدخلت الجيوش الإسلامية مكة بغير حرب وأزال النبي الأصنام عن الكعبة وأسلم جميع من في مكة وبادأته هو ازن وثقيف بالعدوان فسار إليهم قبل أن يعود من فتح مكة وفر كثير من المسلمين في بادئ الأمر وثبت النبي في جملة من الصحابة ولكن تراجع الفارون وصدقت نية المسلمين في الحرب إذ انتهى الأمر بتخاذل المشركين وقصد النبي الطائف بعد ذلك إذ فر إليها كثير من الذين كانوا يحاربونه يوم حنين ولكن المشركين كانوا قد تحصنوا فيها واستمر حصارها تسعة عشر يوما من غير فائدة تذكر ثم رجع النبي ومن معه وبعد مدة قدموا عليه وأسلموا وسمع النبي أن الروم ترغب في قتاله وغزو المسلمين في ديارهم فاستعد النبي للخروج إليهم وتعرف ( ٥ - دروس في التايخ - ١ )

هذه الغزوة بغزوة تبوك وعاون الأغنياء الفقراء من المسلمين فيها  
لأن السنة كانت مجدبة وساهمت النساء بما ملكت أيمنهن من  
حلى ولما وصلوا تبوك لم يجدوا فيها جيشا فرجع المسلمون منها بعد  
أن أقاموا بها عشرين ليلة من غير حرب

---

## أسئلة الدرس الثامن

- (١) ماهو السبب في إبرام معاهدة الحديبية وما الذي تضمنته
- (٢) لماذا فكر النبي في فتح مكة
- (٣) ماذا صنع النبي عند ما دخل مكة
- (٤) أكتب مذكرات مختصرة عن : —  
هوازن — أبي سفيان بن الحارث —
- (٥) لماذا فر كثير من المسلمين في بادئ الأمر في غزوة حنين
- (٦) إبحث في أسباب غزوة حنين وغزوة الطائف
- (٧) ارسم خريطة تاريخية مبينا عليها سبع غزوات للنبي عليه السلام
- (٨) لماذا لم ينتصر المسلمون تماما على المشركين عند الطائف
- (٩) تعرف غزوة تبوك بغزوة العسرة  
علل ذلك
- (١٠) ما سبب غزوة تبوك
- (١١) اذكر ما تبرع به كل من عثمان بن عفان وأبي بكر وعمر بن الخطاب  
في غزوة تبوك
- (١٢) أكتب ملخصا لثلاث غزوات من غزوات النبي عليه السلام

# الذِّرِّ السَّاعِ

حجة الوداع ووفاة النبي

حج أبي بكر

في أخريات ذى القعدة من العام التاسع للهجرة أمر النبي أبا بكر الصديق أن يحج بالناس وبعد سفره نزل على الرسول عليه السلام أوائل سورة براءة فأرسل بها عليا ليلبغها الناس في يوم الحج وهي تتضمن نيل العهود لجميع المشركين الذين لم يوفوا بعهدهم وإمهالهم مدة أربعة أشهر فقط ثم لاعهد لهم بعد ذلك فلما اجتمعوا بمنى يوم النحر قرأ عليهم ثلاث عشرة آية من أول سورة براءة ثم نادى لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان وكان على كرم الله وجهه يصل في هذا السفر وراء أبي بكر رضى الله عنه

بعوث النبي إلى اليمن

في السنة العاشرة للهجرة أرسل النبي علي بن أبي طالب في ثلثمائة

فارس إلى بنى مذحج من أهل اليمن وعقد لواءه بيمينه وعممه بيده  
ومن الحكيم التي قالها له النبي وهو يزوده بالنصائح ( إذا جاس إليك  
الخصمان فلا تقض بينهما حتى تسمع من الآخر ) فلما سافر على إليهم  
والتقى بهم عرض عليهم الإسلام فأبوا ولكنهم أذعنوا لما انتصر  
عليهم وبايعه رؤساءهم وعند عودته وافى الرسول بمكة وهو يؤدي  
فريضة الحج

### معاذ وأبو موسى

ثم أرسل النبي إلى أهل اليمن من يعلمهم شرائع الإسلام فأرسل  
إلى الكورة العليا من جهة عدن معاذ بن جبل وإلى الكورة السفلى  
أباموسى الأشعري وقال لها ( يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا )  
وهي حكمة بالغة تدل على أخذ الناس باللين والرغبة بدل الرهبة  
والكراهية وهي أساس متين للسياسة الرشيدة ثم انطلق كل منهما  
إلى عمله فمكث معاذ باليمن حتى توفي رسول الله أما أباموسى فقدم  
على النبي في حجة الوداع

## حجة الوداع

في السنة العاشرة من الهجرة حج النبي حجة الوداع وخطب في عرفة في اليوم التاسع من ذي الحجة خطبة الوداع التي بين فيها أصول الدين وفروعه وفي هذا اليوم نزل قوله تعالى

﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ

الْإِسْلَامَ دِينًا﴾

وبذلك أتم النبي شعائر الإسلام ثم عاد إلى المدينة

## مرض النبي

بعد أن عاد النبي من الحج إلى المدينة مرض ثلاثة أيام ولما اشتدت عليه وطأة المرض استأذن نساءه أن يمرض في بيت إحداهن فاذن له أن يمرض في بيت عائشة ولما دخل بيتها وزاد عليه المرض أصدر أمره الشريف بأراقة الماء عليه لتخفيف حرارة الحمى التي كانت تصيب من يضع يده فوق ثوبه

## صلاة أبي بكر بالناس

ولما تعذر عليه الخروج إلى الصلاة قال مروا أبا بكر فليصل

بالناس فصلى بهم سبعة عشر صلاة

## خروجه إلى المسجد

لما رأى الأنصار اشتداد المرض على الرسول اطافوا بالمسجد  
واتفق أن مرأبوب بكر والعباس بهم وهم يبكون فقال ما يبكيكم فقالوا  
ذكرنا مجلس رسول الله منا فدخل العباس وأعلمه بمكانهم وإشفاقهم  
فخرج عليه السلام معصوب الرأس متوكئا على علي والفضل  
وتقدم العباس أمامهم حتى جلس في أسفل مرقاة المنبر وثار الناس  
إليه لسماع خطبته

## آخر خطبة للنبي

حمد الله وأثنى عليه ثم قال آخر خطبة له ومنها :

( أيها الناس بلغني أنكم تخافون من موت نبيكم ، هل خلد نبي

قبلي فيمن بعث الله فأخلد فيكم إلا إني لاحق بربي وإنكم لاحقون

بي فأوصيكم بالمهاجرين الأولين خيرا وأوصى المهاجرين فيما بينهم)



ومنها أيضا :

( وأوصيكم بالانصار خيرا فإنهم الذين تبوأوا الدار والايمان  
من قبلكم ، أن تحسنوا إليهم )  
وجاء فيها أيضا :

( يا أيها الناس إن الذنوب تغير النعم وتبدل القسم فإذا بر الناس  
برهم أمتهم وإذا فجرُوا عقوهم )  
ثم عاد ودخل بيته ثم خرج مرة أخرى وصلى وهودقأعدو وعظ  
الناس وعاد ولم يخرج بعد ذلك

### وفاة النبي

اشتد المرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الأحد  
ولما كان يوم الاثنين الثاني عشر من شهر ربيع الأول فارق  
الرسول دنياه ولحق بمولاه بعد أن أدى الرسالة على أكمل وجه  
وهدى الناس من الظلمات إلى النور ونشر الدين الخنيف فنقل  
الناس به من الطريق المعوج إلى الصراط المستقيم غير حافل بما  
لاقى من المتاعب والمشاق في سبيل أداء الأمانة

وبوفاته حزنت النفوس حزناً شديداً ودهش القوم وتسرب

الشك إلى نفوس العامة

### خطبة أبي بكر

كان أبو بكر غائباً فلما جاء وأخبر الخبر دخل بيت عائشة وكشف

الحجاب عن وجه رسول الله فقبله وبكى ثم خرج إلى الناس فحمد

الله وأثنى عليه ثم قال

( ألا من كان يعبد محمداً فإن محمداً قد مات ومن كان يعبد الله

فإن الله حي لا يموت ) ثم تلا قوله تعالى ( إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ )

( وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل ، أفإن مات أو قتل

انقلبتم على أعقابكم ، ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً ؛

وسيجزي الله الشاكرين ) فسكن روع الصحابة

### دفنه عليه السلام

بقي عليه السلام في بيته بعد وفاته حتى اختار المسلمون خليفة لهم

ثم غسل وكفن في ثلاثة أثواب وصلى عليه المسلمون جميعاً بلا إمام

وحفر له لحد في بيت عائشة حيث توفي ودفن ليلة الأربعاء أثناء

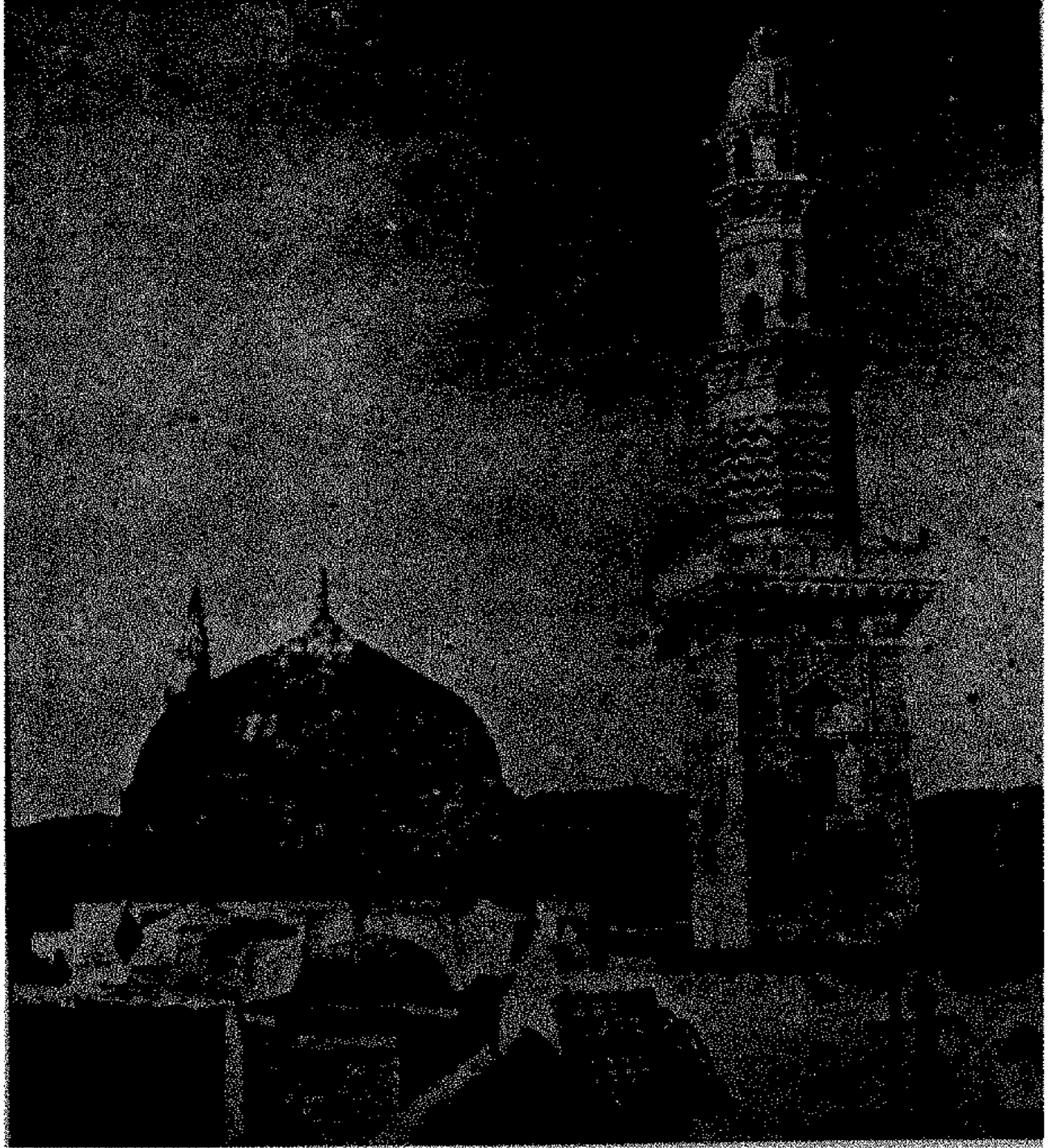
الليل تاركاً للمسلمين كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه والأحاديث الشريفة التي رواها عنه الثقات

### شمائله عليه السلام

امتاز النبي عليه السلام بالنزاهة والكرم وابن الجانب ووفور العقل وذكاء اللب وأثنى عليه تعالى في القرآن الكريم بقوله (وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ) وقال عليه السلام (بعثت لأتمم مكارم الأخلاق) وكان عليه السلام أشد الناس حياء وأرقاهم خلقاً وأكثرهم أدبا وامتاز بالتواضع مع علو مكانته وارتفاع قدره وكان عليه السلام أمينا وفيا عفيفا طاهر النفس وعلى الجملة فتمد اتصف بكل الخلال السامية والغرر الحميدة

### مدة حياته

عاش عليه السلام ثلاثا وستين سنة أربعين منها قبل النبوة وثلاثة عشرة سنة في مكة بعدها وعشر سنين في المدينة بعد الهجرة



صورة الروضة الشريفة وقبر النبي

## ملخص الدرس التاسع

في العام التاسع للهجرة أمر النبي أبا بكر أن يحج بالناس وألحق به علي بن أبي طالب ليبلغ الناس في يوم الحج آيات من سورة براءة تتضمن نيل العهود لجميع المشركين وفي العام العاشر أرسل عليا في ثلثمائة مجاهد إلى اليمن وأرسل أيضا إلى تلك الجهة معاذ بن جبل وأبا موسى الأشعري ليعلموا أهلها شرع الإسلام ثم حج النبي حجة الوداع في نفس العام الذي تمت فيه شعائر الدين وعقب ذلك مرض النبي وأتاب عنه أبا بكر في الصلاة ولما جزع المسلمون خرج لهم النبي وهو معصوب الرأس وألقى آخر خطبة له وتوفي النبي في الثاني عشر من شهر ربيع الأول ودفن في حجرة السيدة عائشة وكان النبي عليه السلام أرقى الناس خلقا وأسماهم أدبا وعاش ثلاثا وستين سنة

## أسئلة الدرس التاسع

- (١) ما الذي تم في العام التاسع للهجرة
- (٢) كيف أسلم أهل اليمن
- (٣) لماذا أرسل النبي معاذ بن جبل وأبا موسى الأشعري إلى اليمن
- (٤) ماذا تعرف عن حجة الوداع
- (٥) اكتب ما تعرفه عن مرض النبي ووفاته
- (٦) اكتب بعض ماورد في آخر خطبة للنبي
- (٧) كيف سكن أبو بكر روع المسلمين عقب وفاة النبي
- (٨) اشرح بعض ما تعرفه عن شمائل النبي عليه السلام
- (٩) كم سنة عاش النبي وكم سنة قضاها منها قبل النبوة
- (١٠) اكتب ملخصا موجزا للسيرة النبوية

# الدرس العاشر

## متفرقات

### أولاده عليه السلام

ابناؤه ثلاثة وهم القاسم وإبراهيم وعبد الله وبناته أربع وهن زينب ورقية وأم كاثوم وفاطمة وكلهم من خديجة بنت خويلد إلا إبراهيم فإنه من مارية القبطية وماتوا جميعا قبل النبي إلا فاطمة فإنها عاشت بعده ستة أشهر

### أزواجه وسراريه

تزوج النبي إحدى عشرة زوجة وكانت أولاهن السيدة خديجة ولم يتزوج غيرها إلا بعد وفاتها وقيل إن سراريه أربع منهن مارية القبطية وهي التي أهداها له المقوقس عظيم القبط في مصر

### أمه من الرضاع وحاضنته

أمه من الرضاع حليلة بنت أبي ذؤيب السعدية وأرضعته أيضا

ثوية جارية أبي لهب و كانت حاضنته أم أيمن بركة بنت ثعلبة

### هيئته عليه السلام

كان عليه الصلاة والسلام جميل الصورة تلوح عليه سيما الوقار

والهيبة وكان أبيض الوجه، أدعج العينين ألقى الأنف أسيل الخدين

كث اللحية رحب الكتفين تام الخلق حسن المنظر

### بعض معجزاته

المعجزة أمر خارق للعادة يظهره الله على يد نبيه تأييدا لدعواه

ومن معجزاته عليه السلام

انشقاق القمر له ونبع الماء من بين أصابعه حين اشتد العطش

بالصحابه عند ما كانوا على سفر وأعظم معجزاته القرآن الذي أحمم

بلغاء العرب وفصحاءهم ومن معجزاته تكثير الطعام ببركته ودعائه

وإبراء المرضى وذى العاهات فقد أصيبت يوم أحد عين قتادة بن

النعمان حتى وقعت على وجنته فردها عليه السلام فكانت أحسن

عينيه وأحدهما



## أثر الإسلام في العرب

للإسلام أثرين في العرب فقد هداهم إلى الطريق القويم وحضهم على عبادة الله سبحانه وتعالى ودكّ معاقل الوثنية وقضى على عاداتهم وصفاتهم المرذولة كوأد البنات وشرب الخمر والتناؤذ بالألقاب وجمع رابطتهم بعد أن كانوا متفرقين شيعا وغير في حالتهم الاجتماعية والسياسية إذ سوى بين جميع الطبقات لافضل لقرشى على غيره وعلهم الخضوع لرئاسة واحدة وشرع لهم قوانين معينة وقوض أركان الفوضى التي انتشرت بينهم في العصر الجاهلي ونشأ عن ذلك أن تهذبت أخلاقهم وسمت نفوسهم واستطاعوا أن يستخدموا مواهبهم في إصلاح أحوالهم وترقية تجارتهم وعلى الجملة أصبحوا بنعمة الإسلام إخوانا وتهيؤا لاستنشاق هواء حياة جديدة قاموا فيها بفتوحاتهم في الشرق والغرب ووضعوا قواعد مدينتهم الزاهرة

## ملخص الدرس العاشر

أولاد النبي سبعة ثلاثة ذكور وأربع أناث وتزوج النبي إحدى عشرة زوجة وقيل إن سراريه أربع وأمه من الرضاع حليلة السعدية وحاضنته أم أيمن وكان النبي جميل الصورة تام الخلق ومن معجزاته القرآن الكريم وانشقاق القمر ونبع الماء من بين أصابعه وتكثير الطعام ببركته ودعائه وقد هدى الإسلام العرب إلى الطريق القويم وعلهم عبادة الله والخضوع لرئاسته واحدة وقضى على جميع صفاتهم المرذولة

## أسئلة الدرس العاشر

- (١) اذكر أسماء أبناء النبي المذكور
  - (٢) كم عدد زوجات النبي وكم عدد سراييه
  - (٣) صف هيئة النبي عليه السلام
  - (٤) ماذا يقصد بالمعجزة
  - (٥) اذكر ما تعرفه من معجزات النبي
  - (٦) للإسلام أثر بين في العرب
- برهن على صحة هذه العبارة

# الدرس الحادي عشر

أخبار وحوادث هامة

## (١) الأسراء والمعراج

في السنة الحادية عشرة للنبوّة أكرم الله النبي بالأسراء والمعراج  
أما الأسراء فهو توجهه ليلاً من المسجد الحرام بمكة إلى المسجد  
الأقصى في بيت المقدس وأما المعراج فهو صعوده إلى العالم العلوي  
وفيه فرضت الصلوات الخمس

## (٢) السنة الأولى للهجرة

حدث فيها ما يلي

(١) بناء مسجده الشريف

(٢) شرع الأذان

(٣) السنة الثانية للهجرة

حدثت فيها غزوة بدر وتحولت القبلة عن بيت المقدس إلى  
الكعبة وفرض صوم رمضان وزكاة الفطر وتم زواج علي بفاطمة  
الزهراء وزواج النبي بعائشة بنت أبي بكر

(٤) السنة الثالثة للهجرة

حدثت فيها غزوة أحد وتم فيها زواج عثمان بن عفان بام كلثوم بنت الرسول بعد موت أختها رقية وولد فيها أيضا الحسن بن علي وفي هذه السنة حرم الله الخمر تحريما باتا

(٥) السنة الرابعة للهجرة

ولد فيها الحسن بن علي

(٦) السنة الخامسة للهجرة

حدثت فيها غزوة الخندق وشرعت فيها فريضة الحج

(٧) السنة السادسة للهجرة

تم فيها صلح الحديبية ومراسلة النبي للملوك يدعوهم إلى الإسلام

(٨) السنة السابعة للهجرة

حدثت فيها غزوة خيبر وفي هذه السنة أسلم خالد بن الوليد وعمرو

ابن العاص

(٩) السنة الثامنة للهجرة

تم فيها فتح مكة وغزوة حنين وغزوة الطائف

(١٠) السنة التاسعة للهجرة

حدثت فيها غزوة تبوك وفيها قدم على النبي وفد من ثقيف  
فأسلموا وفيها توفيت أم كلثوم بنت النبي

(١١) السنة العاشرة للهجرة

فيها أرسل على بن أبي طالب إلى بني مذحج من أهل اليمن وفيها  
حج رسول الله حجة الوداع

(١٢) السنة الحادية عشر للهجرة

وفيها مرض الرسول عليه السلام وفيها توفي

## أسئلة الدرس الحادى عشر

- (١) ما الفرق بين الإسراء والمعراج
- (٢) متى بنى النبي مسجده الشريف
- (٣) اذكر الحوادث الهامة التي تمت في السنة الثانية للهجرة
- (٤) تزوج عثمان بن عفان اثنتين من بنات النبي  
ما اسماهما
- (٥) متى شرعت فريضة الحج
- (٦) لماذا راسل النبي بعض الملوك
- (٧) أسلم اثنان من أكابر الصحابة في السنة السابعة للهجرة - من هم ؟
- (٨) اكتب ما تعرفه عن غزوة الطائف
- (٩) متى ولد الحسن بن علي ومتى ولد أخوه
- (١٠) اكتب الحوادث التي تمت في السنتين العاشرة والحادية عشرة للهجرة

## الدَّرْسُ الثَّانِي عِشْرَ

بعض أحاديث نبوية

حرف الألف

١ - الأرواحُ جنودٌ مجنّدةٌ فما تعرّفتَ منها ائْتَلَفَ وما تناكَّرَ

منها اُخْتَلَفَ

٢ - اُغْتَمَّ خَمْسًا قَبْلَ خَمْسٍ: شَبَابَكَ قَبْلَ هَرَمِكَ وَصِحَّتَكَ قَبْلَ سَقَمِكَ

وَغِنَاكَ قَبْلَ فَقْرِكَ وَفَرَاغَكَ قَبْلَ شُغْلِكَ وَحَيَاتَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ

٣ - إِيَّاكَ وَمَا يُعْتَدَرُ مِنْهُ

٤ - إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرَّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ

٥ - أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ اِدْوَمُهَا وَإِنْ قَلَّ

٦ - اتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ فَإِنَّهَا لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ



## حرف الباء

٧ - بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ

٨ - بِشَرُّوا وَلَا تُنْفَرُوا

٩ - بَرُّوا آبَاءَكُمْ تَبْرِكُمْ أَبْنَاؤُكُمْ

١٠ - بَرِيءٌ مِنَ الشَّحِّ مَنْ أَدَّى الزَّكَاةَ وَقَرَى الضَّيْفَ وَأَعْطَى

فِي النَّائِبَةِ

## حرف التاء

١١ - تَرَكَ الشَّرَّ صَدَقَةٌ

١٢ - التَّدْيِيرُ نِصْفُ الْمَعِيشَةِ

## حرف الثاء

١٣ - ثَلَاثٌ مِنْ جَمْعِهِنَّ فَقَدْ جَمَعَ الْإِيْمَانَ :

الْإِنْصَافُ مِنْ نَفْسِكَ وَبِذُلِّ السَّلَامِ لِلْعَالَمِ وَالْإِنْفَاقُ  
فِي الْأَقْتَارِ

### حرف الجيم

١٤ - جُبِلَتِ النَّفُوسُ عَلَى حُبِّ مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهَا

١٥ - الْجَارُ قَبْلَ الدَّارِ

١٦ - الْجَنَّةُ تَحْتَ أَقْدَامِ الْأَمَّهَاتِ

### حرف الحاء

١٧ - حُسْنُ الْعَهْدِ مِنَ الْإِيمَانِ

١٨ - الْحَيَاءُ هُوَ الدِّينُ كُلُّهُ

١٩ - حُبُّكَ الشَّيْءَ يَعْنِي وَيَصِمُّ

٢٠ - حَفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ

٢١ - الْحِكْمَةُ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ يَلْتَقِطُهَا حَيْثُ وَجَدَهَا

(٢٢) الْحَزْمُ أَنْ تُشَاوِرَ ذَا رَأْيٍ ثُمَّ تُطِيعَهُ

### حرف الخاء

(٢٣) خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ

(٢٤) خَيْرُ الْغَنِيِّ غِنَى النَّفْسِ

(٢٥) خَيْرُ الْعَمَلِ مَا نَفَعَ

(٢٦) الْخَيْرُ جَمَاعُ الْأَيْمِ

(٢٧) خَيْرُ النَّاسِ أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا

(٢٨) خَالِقُ النَّاسِ يُخَلِّقُ حَسَنًا

### حرف الدال

(٢٩) دَعُ مَا يَرِيْبُكَ إِلَى مَا لَا يَرِيْبُكَ

(٣٠) الدَّالُّ عَلَى الْخَيْرِ كَفَاعِلُهُ وَالدَّالُّ عَلَى الشَّرِّ كَفَاعِلُهُ

(٣١) الدِّينُ النَّصِيحَةُ

## حرف الذال

(٣٢) ذُرُوا الْمَرَانِي لِقَلَّةِ خَيْرِهِ

## حرف الراء

(٣٣) رَأْسُ الْحِكْمَةِ مَخَافَةُ اللَّهِ تَعَالَى

(٣٤) رَحِمَ اللَّهُ أَمْرًا أَصْلَحَ مِنْ لِسَانِهِ

(٣٥) رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا قَالَ فَعَنِمَ أَوْ سَكَتَ فَسَلِمَ

(٣٦) الرَّزْقُ أَشَدُّ طَلْبًا لِلْعَبْدِ مِنْ أَجَلِهِ

## حرف الزاي

(٣٧) زُرْ غِبًّا تَزِدُّ حُبًّا

## حرف السين

(٣٨) سَيِّدُ الْقَوْمِ خَادِمُهُمْ

(٣٩) سَيِّدُ الْعَمَلِ الْوَرَعُ

## حرف الشين

(٤٠) شَرَّ بَيْتٍ فِي الْمُسْلِمِينَ بَيْتٌ فِيهِ يَتِيمٌ يَسَاءُ إِلَيْهِ

(٤١) شَرَّارُ النَّاسِ الَّذِينَ يُكْرَمُونَ اتِّقَاءَ شَرِّهِمْ

(٤٢) شَرُّ الْعَمَى عَمَى الْقَلْبِ وَشَرُّ النَّدَامَةِ نَدَامَةُ الْقِيَامَةِ

## حرف الصاد

(٤٣) صَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ تَقِي مَصَارِعَ الشُّرُوءِ

(٤٤) صَلِّ مَنْ قَطَعَكَ وَأَحْسِنْ إِلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْكَ وَقُلِ الْحَقُّ

وَلَوْ عَلَى نَفْسِكَ

(٤٥) الصَّبْرُ مِفْتَاحُ الْفَرَجِ

## حرف الضاد

(٤٦) الضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ فَمَا زَادَ فَمَوْ صَدَقَةٌ

## حرف الطاء

(٤٧) طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ

(٤٨) الطَّمَعُ يُذْهِبُ الْحِكْمَةَ مِنْ قُلُوبِ الْعُلَمَاءِ

حرف الظاء

(٤٩) الظُّلْمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

(٥٠) ظَلَمُ الْأَجِيرِ أَجْرَهُ مِنَ الْكِبَائِرِ

أسئلة

- (١) أكمل الأحاديث الآتية
- (١) طلب العلم ..... على ..... ومسلمية
- (٢) الخمر ..... الأثم
- (٣) دع ..... إلى مالا يريبك
- (٤) رأس ..... مخافة الله
- (٢) اذكر حديثا للنبي يحض على القناعة
- (٣) ..... .. .. .. الأحسان
- (٤) اكتب حديثين للنبي يبتدىء كل منهما بحرف خاء
- (٥) اكتب حديثا للنبي في العلم وحديثا آخر يدل على الحزم

## الدَّرْسُ الثَّلَاثُ عَشَرَ

بقية الأحاديث النبوية المختارة

### حرف العين

(٥١) الْعَالِمُ وَالْمُتَعَلِّمُ شَرِيكَانِ فِي الْأَجْرِ

(٥٢) عَلِّمُوا وَيَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا وَبَشِّرُوا وَلَا تُنْفِرُوا وَإِذَا

غَضِبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْكُتْ

(٥٣) عَزَّ مَنْ قَنَعَ وَذَلَّ مَنْ طَمَعَ

### حرف الغين

(٥٤) الْغِيَّةُ ذِكْرُكَ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ

(٥٥) الْغُلُّ وَالْحَسَدُ يَأْكُلَانِ الْحَسَنَاتِ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطْبُ

### حرف الفاء

(٥٦) فِي الْمُنَافِقِ ثَلَاثُ خِصَالٍ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَإِذَا وَعَدَ

أَخْلَفَ وَإِذَا أُؤْتِمِنَ خَانَ

### حرف القاف

(٥٦) قُلِ الْحَقُّ وَلَوْ كَانَ مُرًّا

(٥٧) قُلِ الْحَقُّ وَلَوْ عَلَى نَفْسِكَ

(٥٩) الْقِنَاعَةُ كَنْزٌ لَا يَفْنَى

(٦٠) قَوَامُ الْمَرْءِ عَقْلُهُ وَلَا دِينَ لِمَنْ لَا عَقْلَ لَهُ

### حرف الكاف

(٦١) الْكَلِمَةُ الْحَكِيمَةُ ضَالَّةٌ كُلِّ حَكِيمٍ

(٦٢) كُلُّ مَيْسَرٍ لِمَا خَاقَ لَهُ

(٦٣) كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّ رَاعٍ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ

(٦٤) كَرَمُ الْمَرْءِ دِينُهُ وَمَرْوَتُهُ عَقْلُهُ وَحَسْبُهُ خَلْقُهُ

(٦٥) كَادَ الْفَقْرُ أَنْ يَكُونَ كُفْرًا



## حرف اللام

(٦٦) لَأَنْ يُؤَدَّبَ الرَّجُلُ وَلَدَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَتَّصِدَّقَ بِصَاعٍ

(٦٧) لَعَنَّ اللَّهُ مَنْ مَثَّلَ بِالْحَيَوَانَ

(٦٨) لَنْ يَهْلِكَ أَمْرٌ بَعْدَ مَشُورَةٍ

(٦٩) لَيْسَ بِمُؤْمِنٍ مَنْ لَمْ يَأْمَنْ جَارَهُ غَوَاثِلَهُ

(٧٠) لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ وَلَا دِينَ لِمَنْ لَا عَهْدَ لَهُ

(٧١) لَا تُظْهِرِ الشَّمَاتَةَ بِأَخِيكَ يُعَافِيهِ اللَّهُ وَيَبْتَلِيكَ

(٧٢) لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ

(٧٣) لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ مَرَّتَيْنِ

(٧٤) لَا دِينَ لِمَنْ لَا عَقْلَ لَهُ

(٧٥) لَا يَرْحَمُ اللَّهُ مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ

(٧٦) لَيْسَ مِنَّا مَنْ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ ثُمَّ قَرَّ عَلَى عِيَالِهِ

## حرف الميم

(٧٧) مَاخَابَ مِنْ أَسْتَخَارَ وَلَا نَدِمَ مِنْ أَسْتَشَارَ

(٧٨) مَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعِ بِهِ نَسَبُهُ

(٧٩) مَا قَلَّ وَكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَأَلْهَى

(٨٠) مِنْ أَعْظَمِ الْخَطَايَا اللِّسَانُ الْكَذُوبُ

(٨١) مِنْ سَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ وَسَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ

(٨٢) مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَغْنِيهِ

(٨٣) مَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ رَفَعَهُ

(٧٤) مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ

(٨٥) مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُوذِ جَارَهُ

(٨٦) مَا نَقَصَ مَالٌ مِنْ صَدَقَةٍ

## حرف النون

(٨٧) نَعِمَتِ الدَّارُ الدُّنْيَا لِمَنْ تَزَوَّدَ مِنْهَا لِآخِرَتِهِ

(٨٨) نَفَقَةُ الرَّجُلِ عَلَى أَهْلِهِ صَدَقَةٌ

(٨٩) نِيَّةُ الْمُؤْمِنِ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِهِ

## حرف الهاء

(٩٠) هَلَكَ الْمُتَنَطِّعُونَ

## حرف الواو

(٩١) الْوَحْدَةُ خَيْرٌ مِنْ جَالِسِ السُّوءِ وَالْجَلِيسُ الصَّالِحُ خَيْرٌ

مِنَ الْوَحْدَةِ

(٩٢) وَيْلٌ لِأُمَّتِي مِنْ عُلَمَاءِ السُّوءِ

(٩٣) وَيْلٌ لِلَّذِي يُحَدِّثُ فَيَكْذِبُ لِيُضْحِكَ بِهِ الْقَوْمَ

## حرف الياء

(٩٤) يَسْرُوا وَلَا تَعْسُرُوا

(٩٥) يُحِبُّ اللَّهُ مِنَ الْعَامِلِ إِذَا عَمَلَ أَنْ يُحْسِنَ

(٩٦) يُنْصَبُ لِكُلِّ غَادِرٍ لَوْاءٌ يَعْرِفُ بِهِ

(٩٧) الثَّمِينُ الْفَاجِرَةُ تَدَعُ الدِّيَارَ بِلَاقِعِ

(٩٨) إِيَّاكُمْ وَالدِّينَ فَانَّهُ هُمُ بِاللَّيْلِ وَمَذَلَّةٌ بِالنَّهَارِ

(٩٩) أَيْدِ الْعُلِيَّا خَيْرٌ مِنْ أَيْدِ السُّفْلَى

(١٠٠) يُحْشَرُ الْجَبَّارُونَ وَالْمُتَكَبِّرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْثَالَ الذَّرِّ

يَطْوَهُمُ النَّاسُ

## أسئلة الدرس الثالث عشر

- (١) أكتب حديثا نبويا في موضوع العلم
- (٢) أكتب حديثين للبصطفى صلى الله عليه وسلم في الحض على النفقة على الأبناء
- (٣) أكمل الأحاديث الآتية
  - (١) نية . . . . . خير من . . . . .
  - (٢) من تواضع . . . . .
  - (٣) لا يبلغ . . . . . من . . . . . مرتين
  - (٤) اذكر حديثا نبويا يبتدىء بكاف
  - (٥) أسرد حديثا يحذر النبي الناس فيه من الاستدانة
  - (٦) أكتب حديثا عن جليس السوء
  - (٧) ما معنى الغيبة حسب الحديث الشريف
  - (٨) ماهي الخصال التي في المنافق على حسب ماورد في الحديث الشريف